

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي



قسم: العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

## دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في التوعية البيئية لدى التلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية في ثانوية السعيد عبد الحي بالوادي

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في علم اجتماع تخصص علم اجتماع اتصال

إشراف:

د. نبار ربيحة

إعداد الطالبين:

- علال وليد

- باي عادل

المؤسسة الأصلية	الصفة	الأستاذ
جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيسا	د/ ذهبي ابراهيم
جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا	أ/ بن ناصر علي
جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا	د/ نبار ربيحة

السنة الجامعية: 2018/2019

## شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبنوره تنزل البركات نشكر الله العلي القدير ونحمده على ما هدانا ووفقنا عليه في هذا العمل المتواضع، كما نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة نبار ربيحة

التي غمرتنا بتوجيهاتها وإرشاداتها القيمة ومساعداتها وتشجيعاتها الدائمة لنا راجين من المولى عز وجل أن يعوض تعبها هذا خيرا إن شاء الله .

كما نتقدم بكل معاني الامتنان و الاحترام و الثناء و التقدير إلى الأساتذة الكرام بقسم علم الاجتماع، و إلى كل من ساعدنا في هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد خاصة الزملاء بكيني بديع و موسى قاسمي و إخلاص بديدة و سماح بالهادي، فإلى الجميع نقول جزاكم الله خيرا على تعبكُم وسعيكم معنا.

علال وليد - باي عادل

## مخلص الدراسة:

كان هدفنا من هذه الدراسة هو تبيان دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوعية البيئية، لاسيما أن هذه الشبكات والمواقع أصبحت اليوم ذات تأثير كبير في تشكيل المواقف والآراء للأفراد والجماعات خاصة منهم التلاميذ، ومدى استخدامهم للفايسبوك الذي اثبت فعاليته في نشر وترسيخ الوعي البيئي، حيث كان التساؤل الرئيسي للدراسة كالتالي:

- ما الدور الذي يؤديه الفاييسبوك كأبرز مواقع تواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدي التلاميذ ؟  
وتندرج تحته تساؤلات فرعية:

- ما هي عادات وأنماط استخدام التلاميذ لموقع الفاييسبوك ؟  
- ما هي أسباب ودوافع استخدام التلاميذ لموقع الفاييسبوك فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة؟

- هل يساهم موقع الفاييسبوك في ترسيخ الوعي حول البيئة لدى التلاميذ ؟  
وقد استخدمنا في دراستنا المنهج الوصفي وذلك لطبيعة الموضوع الذي يقتضيه هذا المنهج، كذلك تم استخدام أداة من أدوات جمع البيانات ألا وهي الاستبيان والذي تضمن 30 سؤال في ثلاث محاور، كما تم اعتماد العينة القصدية التي تكونت من 80 مفردة من تلاميذ ينتمون للشعب علوم تجريبية وتسيير واقتصاد للسنة ثانياة ثانوي بمدرسة السعيد عبد الحي بالوادي، ومن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة ما يلي:

- يعتبر موقع الفاييسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى تلاميذ ثانوية السعيد عبد الحي.

- ساهم موقع الفاييسبوك وبنسبة كبيرة في نشر الوعي البيئي، حيث أصبح وسيلة مهمة للإطلاع على الأخبار والمعلومات في شتى المجالات، باعتباره احد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة.

- أغلب التلاميذ يستخدمون موقع الفاييسبوك في معرفة الأوضاع البيئية الراهنة ومشكلاتها وطرق معالجتها.

- يعتبر الفاييسبوك من أهم وسائل التواصل الاجتماعي والأكثر استخداما نظرا لسهولة استخدامه وشيوعه بين أفراد العينة.

## Abstract:

The purpose of this study is to show the role of social networking sites in environmental awareness, especially since these networks and sites are now very influential in shaping the attitudes and opinions of individuals and groups, especially students, and their use of Facebook, which proved effective in spreading and consolidating environmental awareness. The main study is as follows:

- What role does Facebook play as the most important social networking site in spreading environmental awareness among students?

Underlying questions are:

-What are the habits and patterns of student use of Facebook

-What are the reasons and motivations of the use of the Facebook site on the subject of environmental protection?

-Does Facebook contribute to environmental awareness?

In this study, we used a descriptive approach to the nature of the subject required by this method. A questionnaire was used, which included 30 questions in three axes. The sample was composed of 80 students from the population. And the economy for the second year secondary school Said Abdul Hai in Wedsouf, and the most important results reached in this study are the following:

-Facebook is considered one of the most popular social networking sites used by students of Said Abdel Hayy Secondary School.

-Facebook has contributed significantly to the spread of environmental awareness, which has become an important means to access news and information in various fields, as one of the applications of social networking sites in particular.

-Most students use the Facebook site to know the current environmental conditions and problems and ways to address them.

-Facebook is considered one of the most important means of social communication and the most widely used because of its ease of use and its prevalence among the sample.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة باللغة العربية
	ملخص الدراسة باللغة الاجنبية
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	مقدمة
<b>الجانب النظري</b>	
<b>الفصل الأول: موضوع الدراسة</b>	
05	أولا- الإشكالية
06	ثانيا- أهداف الدراسة
07	ثالثا- أسباب اختيار الموضوع
07	رابعا- تحديد المفاهيم
12	خامسا- الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها</b>	
20	تمهيد
21	أولا- لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي
22	ثانيا- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
26	ثالثا- خصائص شبكات مواقع التواصل الاجتماعي
27	رابعا- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي
30	خامسا- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي
31	سادسا- الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماته
31	1 - نبذة تاريخية عن ظهور الفايسبوك

31	2 - جمهور موقع الفاييبوك وسماته
32	3- خصائص موقع الفاييبوك
33	4- عناصر العملية الاتصالية
35	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: الوعي البيئي المستدام</b>	
37	تمهيد
38	أولاً- عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام
42	ثانياً- مكونات الوعي البيئي المستدام
42	ثالثاً- أبعاد الوعي البيئي المستدام
44	رابعاً- خصائص الوعي البيئي
45	خامساً- أهداف الوعي البيئي
46	سادساً- الفاييبوك وعلاقته بنشر الوعي البيئي المستدام
46	1- أهم القضايا البيئية المثارة في الفاييبوك
48	2 - الفاييبوك كإعلام بيئي
51	خلاصة الفصل

<b>الجانب الميداني</b>	
<b>الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
54	أولاً- منهج الدراسة
55	ثانياً- أدوات جمع البيانات
57	ثالثاً- مجتمع الدراسة
57	رابعاً- عينة الدراسة
58	خامساً- مجالات الدراسة
59	سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة

الفصل الخامس: تفريغ وتحليل وتفسير النتائج	
61	أولاً- تفريغ وتحليل بيانات الدراسة
76	ثانياً- النتائج العامة
79	ثالثاً- النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة
80	خاتمة
81	قائمة المراجع
	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
62	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	01
62	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	02
62	يوضح الوسائل الأكثر استخداما لموقع فايسبوك	03
63	يوضح المدة التي يستغرقها التلاميذ في تصفح موقع الفايسبوك في اليوم	04
63	يمثل مدى استخدام موقع الفايسبوك لدى المبحوثين	05
64	يوضح الأوقات المفضلة لدى المبحوثين في تصفح موقع الفايسبوك	06
64	يمثل الأماكن المفضلة للمبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك	07
65	يمثل المواضيع التي يتابعها أفراد العينة عبر موقع الفايسبوك	08
66	يوضح الخدمات التي يتيحها موقع فايسبوك اتجاه المبحوثين	09
66	يوضح تقييم التلاميذ للخدمات التي يقدمها موقع الفايسبوك	10
67	يمثل تلبية الحاجيات الخاصة التي يقدمها الفايسبوك للمبحوثين	11
67	يمثل دوافع استخدام موقع الفايسبوك	12
68	يمثل مساهمة أفراد العينة عبر موقع الفايسبوك	13
68	يوضح مساهمة المبحوثين في نشر مواضيع متعلقة بالتوعية البيئية	14
69	يوضح مشاركة المبحوثين ضمن مجموعات تهتم بالتوعية البيئية وقضايا البيئة	15
69	يوضح وجود أصدقاء للمبحوثين لديهم اهتمامات بقضايا البيئة	16
70	يمثل ثقة التلاميذ في المضامين البيئية المقدمة عبر موقع الفايسبوك	17
70	يوضح تفاعل المبحوثين مع مواضيع التوعية البيئية	18

71	يوضح أسباب تفضيل موقع الفايسبوك في مجال التوعية البيئية	19
71	يمثل مع من يشارك التلاميذ المواضيع المتعلقة بالبيئة على موقع الفايسبوك	20
72	يمثل وضوح المواضيع التي يتضمنها موقع الفايسبوك	21
72	يمثل قيام التلاميذ بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة	22
73	يوضح قيام التلاميذ بغرس الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة	23
73	يوضح تحدث المبحوثين مع أساتذتهم حول المواضيع البيئية	24
74	يوضح تشجيع التلاميذ حملة عامة حول تنظيف البيئة	25
74	يوضح استخدام موقع الفايسبوك في معرفة الأوضاع الراهنة للبيئة ومشكلاتها	26
75	يوضح تفاعل التلاميذ مع المواضيع البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك	27
76	يمثل اعتقاد التلاميذ أن الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي المستدام	28
76	يمثل اهتمام التلاميذ بمواضيع الوعي البيئي	29
77	يوضح الاشباكات التي يحققها موقع الفايسبوك في مجال البيئة	30

## مقدمة

يعيش المجتمع المعاصر اليوم تحولات هائلة في مجال الإعلام والاتصال أدت إلى تغيرات كبيرة في أساليب إنتاج وتوزيع وتلقي المعلومات، فقد ظهرت تقنيات وأساليب اتصالية حديثة، وانتشرت عن طريقها خصائص ووظائف اتصالية جديدة، من أهمها التحول من وسائل الاتصال الجماهيري ذات الاتجاه الواحد والمحتوى المتجانس إلى تقنيات الاتصال التفاعلية ذات الاتجاهين والمضامين المتعددة، فظهرت البيئة الافتراضية للتواصل بين المستخدمين عبر الأنترنت متمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي أما عن طريق إرسال رسالة نصية أو صوتية أو صور أو فيديو، والتي تسمح للمستخدمين بإجراء نقاشات تفاعلية مباشرة بطريقة مكتوبة أو سمعية من مناطق مختلفة، وهي منجزات حضارية عظيمة، فالإنسان وحده يملك طريقة الاستفادة منها أو سبل توقي خطرها، و لا يمكن النظر إلى تأثيرها بوصفة ايجابية أو سلبية في المجلد، وإنما كتأثير محايد، فطريقة استخدامنا هي التي تحدد هذا التأثير، حيث صارت مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورا بارزا في عملية جمع وتحرير وتحليل الأخبار وتبادلها بين المستخدمين على نطاق واسع وتشمل قضايا ذات أبعاد مختلفة مثل المشاركة السياسية وتنمية الوعي السياسي وجوانب أخرى ثقافية، اقتصادية، اجتماعية وكذا إنسانية وتوعوية كقضايا البيئة والتلوث البيئي.

واحتوت دراستنا حول مواقع التواصل الاجتماعي وبصفة خاصة موقع "الفايسبوك" وتحديد الدور الذي يلعبه لنشر وترسيخ التوعية البيئية على خمسة فصول كانت كالتالي:  
الفصل الأول: موضوع الدراسة وتناولنا فيه إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، ثم توضيح أهداف الدراسة، أسباب اختيار الدراسة، وكذا أهم المصطلحات والمفاهيم الواردة فيها، ليختتم الفصل الأول بعرض بعض الدراسات السابقة.

وفي الفصل الثاني: الموسوم بمواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها فقد تناولنا لمحة تاريخية عن ظهور مواقع تواصل الاجتماعي، أهمية مواقع تواصل الاجتماعي، خصائص شبكات مواقع تواصل الاجتماعي، أشكال مواقع التواصل الاجتماعي، الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماته، نبذة تاريخية عن ظهور الفايسبوك، جمهور موقع الفايسبوك وسماته، خصائص موقع الفايسبوك.

أما في الفصل الثالث والمعنون بالوعي البيئي المستدام فقد تناولنا عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام، مكونات الوعي البيئي المستدام، أبعاد الوعي البيئي المستدام، خصائص الوعي البيئي، أهداف الوعي البيئي، الفيسبوك وعلاقته بنشر الوعي البيئي المستدام، أهم القضايا البيئية المثارة في الفيسبوك، الفيسبوك كإعلام بيئي.

كما تطرقنا في الفصل الرابع والمعنون بالإجراءات المنهجية إلى المنهج المستخدم في الدراسة، أدوات جمع البيانات متمثلة في استمارة الاستبيان، كما تناولنا مجتمع البحث وعينة البحث، بالإضافة لمجالات الدراسة، وأخيرا تطرقنا لأهم الأساليب الإحصائية المستخدمة كالتكرارات والنسب المئوية.

وفي الفصل الخامس قمنا بتفريغ البيانات في جداول وقراءتها والتعليق عليها واستخلاص النتائج العامة بالإجابة على تساؤلات الدراسة.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## موضوع الدراسة

أولاً - الإشكالية

ثانياً - أهداف الدراسة

ثالثاً - أسباب اختيار الموضوع

رابعاً - تحديد المفاهيم

خامساً - الدراسات السابقة

## أولاً-الإشكالية:

شهد العام مؤخرًا طفرة نوعية مست جميع الأصعدة بفعل التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، حيث انتشرت شبكات التواصل الاجتماعي في كافة أرجاء المعمورة والتي ألغت حدود الزمان والمكان وقربت المسافات بين البشر، فشبكات التواصل الاجتماعي تعد إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ظهرت بصفة سريعة، وقد أبرزت بدورها تحولات جذرية في بنية العمليات الاتصالية وأتاحت للمتلقين إمكانيات غير محدودة للاختيار والتفاعل معها، واستطاعت بسرعة كبيرة أن تقلب الموازين التي قامت عليها المؤسسات الإعلامية، حيث تجاوزت بذلك الإعلام المكتوب إلى مرحلة الصورة والصوت، ومن أبرز ما أفرزته موقع الفيسبوك، الذي غير تمامًا من نمطية تدفق المعلومات، حيث بات الفرد المتلقي منتجًا ومرسلًا ومستقبلًا في الوقت نفسه، ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد بل تجاوزته إلى أن يكون هذا النمط الجديد أقوى وأبلغ وسيلة في التعامل والتفاعل مع قضايا المجتمعات، كما شكل هذا الموقع أحد المصادر الأساسية لنشر وتنمية الوعي بشكل عام والوعي البيئي المستدام بصورة خاصة، وذلك من خلال إحاطة الجمهور المتلقي والمستهدف بالرسالة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية حول موضوع البيئة، مما يساهم في توعية رأي سديد حول الموضوعات والمشكلات البيئية المثارة والمطروحة وأسباب حدوثها، مع تحسيس الجمهور بالاهتمام والقلق حول البيئة لاسيما بعدما ازداد تأثير الإنسان السلبي على البيئة و أصبحت علاقة الإنسان بالبيئة تركز على فلسفة نفعية اقتصادية .

وما يشجع على الاهتمام بالشأن البيئي هو الاهتمام العالمي وعقده لعدة مؤتمرات مثل منظمة الأمم المتحدة التي عقدت عدة مؤتمرات لحماية البيئة وصيانة مواردها، كمؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية(1972) ،اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية(1987)، مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية(1992)،مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (2002) مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة(2012) وانطلاقًا مما سبق نطرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما الدور الذي يؤديه الفيسبوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ؟

نتجت عنه تساؤلات فرعية هي:

- 1- ما هي عادات وأنماط استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك؟
- 2- ما هي أسباب ودوافع استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة؟
- 3- هل يساهم موقع الفايسبوك في ترسيخ الوعي حول البيئة لدى التلاميذ؟

### ثانياً- أهداف الدراسة:

يمكن تحديد أهمية هذه الدراسة في ضوء الإعتبارات التالية:

- تناولت هذه الدراسة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال الحديثة والتي تتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي وموقع الفيسبوك تحديداً الذي أصبح منبرا للمشاركة والتعبير وتبادل المعلومات والأفكار حول القضايا البيئية.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة فئة تلاميذ ثانوية السعيد عبد الحي بالوادي، التي تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع.
- الوقوف على العلاقة بين الإنسان والبيئة وعرض مشكلاتها، والتعرف على قدرة المؤسسات الحكومية وغير الحكومية على مواجهة المشاكل المحيطة بها.
- التعرف على اهتمامات مستخدمي مواقع الفايسبوك المتعلقة بقضايا البيئة ونشر الوعي البيئي عبر صفحات موقع الفايسبوك.
- التعرف على الدور الذي يؤديه الفايسبوك في التوعية البيئية.

## ثالثا-أسباب اختيار الموضوع:

يرجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى جملة من الأسباب نذكر منها:

### 1-أسباب ذاتية:

- الميل للمواضيع الخاصة بالبيئة وما يدور حولها والرغبة في دراستها كون البيئة تؤثر على الإنسان ويتأثر بها.

- الوازع الإنساني والإيمان الشخصي بأن حماية البيئة والتنمية البيئية هي مهمة كل فرد في المجتمع.

### 2-أسباب موضوعية:

تتزايد أهمية قضايا البيئة والتنمية البيئية، إذ أصبحت من أهم النقاشات المطروحة على المستويات الوطنية والإقليمية وحتى الدولية عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

- محاولة وضع تصور إعلامي واتصالي يضمن التعامل الإيجابي بين الإنسان ومحيطه البيئي، وانطلاقا من طرائق استخدام تطبيقات موقع الفاسبوك.

- تنمية الوعي البيئي عبر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

### رابعا- تحديد المفاهيم:

تشكل المفاهيم الخلفية النظرية والمنهجية لتوجيه مسار البحث، على اعتبار أنها تطرح بالضرورة القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة، إذ يعتبر تحديد المفاهيم خطوة أساسية في البحث العلمي خاصة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، لأنه هناك مفاهيم تحمل أكثر من معنى وقد تضمنت هذه الدراسة عدة مفاهيم أساسية وهي:

## 1- تعريف الدور:

### أ- لغة:

- "من دار يدور دورا، أي تحرك باتجاهات متعددة، وهو في مكانه، وهو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة"<sup>1</sup>.
- ويعرف بأنه "الحركة أي الفعل والعمل"<sup>2</sup>.

### ب- اصطلاحا:

- يعرف الدور على أنه: "الوظيفة التي من خلالها يمكن تحصيل جملة من المعارف عن شيء ما، أو وسيلة ما، وذلك للحصول على معرفة جديدة، وهو مجموعة من المسؤوليات والأنشطة والصلاحيات الممنوحة لشخص أو منظومة ليقوم بمسؤولياته اتجاه نشاط ما"<sup>3</sup>.
- كما يعرف أيضا بأنه: "أنماط سلوكية تكون وحدة ذات معنى، وتبدو ملائمة لشخص يشغل مكانه معينة في المجتمع، أو يشغل مركزا محددًا في علاقات شخصية متبادلة"<sup>4</sup>.

### ج- إجرائيا:

- يقصد بالدور في دراستنا هذه وظيفة موقع الفايسبوك في خلق ونشر الوعي البيئي المستدام لدى تلاميذ الطور الثانوي حول مشكلات وقضايا البيئة المتعددة .

## 2-تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

- إن مفهوم "مواقع التواصل الاجتماعي" مثير لجدل، نظرا لتدخل الآراء والاتجاهات في دراسته بعد أن عكس هذا المفهوم التطور التقني الذي طرأ على استخدام التكنولوجيا، وأطلقت هذه التسمية على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة".

<sup>1</sup>- محمد عاطف عيث: قاموس علم اجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995، ص395.

<sup>2</sup>- فؤاد البستاني: منجد الطلاب، د ط، دار الشروق، بيروت، د ت، ص211.

<sup>3</sup>- قباري محمد إسماعيل: علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008، ص77.

<sup>4</sup>- نبيل الصادق: طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1983، ص367.

وتشير أيضا إلى: "الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الإنترنت وتبادل المنافع والمعلومات، وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع<sup>1</sup>.

كما يعرفه راضي زاهر بأنه: "مجموعة من المواقع على شبكة التواصل الانترنت العالمية، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام أو الانتماء لبلاد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام، والتي تنقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور<sup>2</sup>.

### أ-التعريف الإجرائي:

نقصد بمواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا استخدام تلاميذ ثانوية (السعيد عبد الحي) للفيسبوك بتبادل الأفكار والآراء والنقاشات بينهم اتجاه القضايا المتعلقة بالبيئة ومختلف مشاكلها الراهنة.

### 3- تعريف الوعي:

#### أ- لغة:

- "الوعي الحفظ والتعلم، فوعي الحديث يعيه وعيا أي حفظه، وأذن واعية أي مدركة وصاغية"<sup>3</sup>.

- "(الوعاء) وهو مفرد الأوعية، وأوعى الزاد والمتاع أي جعله في الوعاء، ووعي الحديث أي حفظه وفهمه وقبله، والوعي هو الحفظ والتقدير والفهم وسلامة الإدراك"<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> حموة أحمد أمين: أهمية التخطيط الاتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام في التوعية بخطورة المخدرات، بحث مقدم في المؤتمر نحو إستراتيجيات فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، 2011، ص3.

<sup>2</sup> زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003، ص23.

<sup>3</sup> إبراهيم مذكور وآخرون: معجم علم الاجتماع، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، 1975، ص644.

<sup>4</sup> الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، مكتبة لبنان، بيروت، 1986، ص303.

- "الوعي: وعي يعي وعياً للشيء: جمعه وحواه، وعى الحديث أي قبله وتدبره وحفظه، والوعي (مصدر): العقل الظاهر أو الشعور الظاهر" <sup>1</sup>.

#### ب- اصطلاحاً:

الوعي هو إدراك الفرد لنفسه وللبيئة المحيطة به، وهو درجات من الوضوح والتعقيد، والوعي يتضمن إدراك الفرد لنفسه ولوظائفه العقلية والجسمية، وإدراكه لخصائص العالم الخارجي، وأخيراً إدراكه لذاته باعتباره عضواً في الجماعة <sup>2</sup>.

و يعرف الوعي على أنه: "عملية عقلية ووجدانية تشمل الجانبين المعرفي والوجداني، وإن كان الجانب المعرفي يحتل المقام الأول من الوعي، لكنه ليس معرفياً بحتاً، إذا أنه يقع في الجانب الوجداني <sup>3</sup>.

#### ج- التعريف الإجرائي:

الوعي هو إدراك تلاميذ ثانوية السعيد عبد الحي الوادي لواقعهم وما يحيط بهم في بيئتهم وترجمته إلى أفعال وسلوكيات صحيحة اتجاه البيئة وعناصرها المختلفة من خلال التجاوب مع قضايا البيئة ومشاكلها والسعي إلى المشاركة في حلها.

#### 4- مفهوم الوعي البيئي:

يعرف الوعي البيئي على أنه: "احترام الفرد لبيئته، ومدى ارتباطه بها في علاقات متبادلة، ويتمثل ذلك في علاقة قوامها: كل حق لك في البيئة يقابله واجب عليك نحوها" <sup>4</sup>.

- "والوعي البيئي هو: ذلك المفهوم الذي يهتم بتزويد الأفراد بمعاني البيئة الأساسية، والمهارات والأحاسيس والاتجاهات البيئية المرغوبة، بحيث تمكنهم من الاندماج الفعال

<sup>1</sup> - المنجد في اللغة والإعلام، د ط، دار المشرق، بيروت، 2002، ص908.

<sup>2</sup> - إسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999، ص303.

<sup>3</sup> - قمر عصام توفيق: الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007، ص21.

<sup>4</sup> - محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر للتوزيع، القاهرة، 2003، ص620.

مع بيئتهم التي يعيشون فيها، في إطار تحملهم المسؤولية البيئية المنشودة، التي تضمن الحفاظ على البيئة من أجل الحياة الحاضرة والمستقبلية<sup>1</sup>.

كما يعرف أيضا على أنه: "الوعي الوقائي" الذي يمنع حدوث خلل أو مشكلة "والوعي العلاجي" الذي يواجه به الفرد المشكلات العقلية الناجمة عن سوء الاستخدام والأضرار الثلاثة للوعي البيئي هي: الحكومة بأجهزتها، والمجتمع بكافة هيئاته ومؤسساته، والأفراد الذين يشكلون حماة البيئة الفعلية في حالة توافر المعرفة والإدراك والفهم الصحيح لدورهم اتجاه البيئة<sup>2</sup>.

### - التعريف الإجرائي:

نقصد بالوعي البيئي إدراك الفرد لعلاقته ببيئته ودوره في التصدي لمشكلاتها، من خلال تجنب السلوكيات الضارة بها والاعتماد على النماذج الفعالة لحمايتها، والبحث عن سبل حلها.

### 5- الفايسبوك:

#### أ- لغة:

"كتاب الوجوه، وهو موقع للشبكات الاجتماعية يتيح للأشخاص العاديين والاعتباريين أن يبرزوا مكانتهم عبر أدوات مواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع"<sup>3</sup>.

#### ب- اصطلاحا:

الفايسبوك هو: "موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول إليه مجانا ،وتديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية والملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانتظام إلى الشبكات التي تتضمنها المدينة أو جهة عمل أو المدرسة أو الأقاليم وذلك من أجل الاتصال

<sup>1</sup>- كامل الرفاعي، إسماعيل صبري محمد: التربية البيئية من أجل بيئة أفضل، د ط، المركز القومي للبحوث التنموية والتربوية، مصر، 2004، ص304.

<sup>2</sup>- جمال الدين السيد على صالح:الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003، ص91-92.

<sup>3</sup>- خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013، ص34.

بالآخرين والتفاعل معهم، كذلك يمكن للمستخدمين إضافة الأصدقاء إلى قائمة أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم، وأيضا تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم<sup>1</sup>.

### ج- التعريف الإجرائي:

الفايسبوك هو موقع الكتروني يسمح لمستخدميه وهم تلاميذ ثانياة ثانوي بالتواصل فيما بينهم ومع غيرهم في عالم افتراضي يتقاسمون فيه اهتماماتهم، ويتبادلون أفكارهم وآرائهم حول القضايا البيئية ومشاكلها المطروحة محليا وعالميا.

### خامسا-الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة عملية تكتسي أهمية كبيرة أثناء مرحلة البحث، نظرا لأنها ساعدت الباحث في اختيار الإطار النظري العام لموضوع بحثه وتكوين خلفية نظرية عن الموضوع وفي هذا الإطار نستعرض بعض الدراسات السابقة العربية والوطنية التي اعتمدنا عليها وساعدتنا في إعداد موضوع دراستنا:

#### 1- الدراسات العربية:

أ- الدراسة الأولى: "المحمد رفاعي خليل": بعنوان أثر وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي في مصر (1997)

وتكمن أهمية هذه الدراسة في:

- أهمية المشكلة البيئية على الصعيدين المحلي والعالمي.
- أهمية الدور الذي يمكن أن تضطلع به وسائل الإعلام الجماهيري في إكساب الشباب قيما واتجاهات وسلوكيات بيئية إيجابية.
- أهمية المعرفة بالبيئة لرد أخطاء التلوث ودفع عجلة التنمية بأقل ما يمكن من أضرار.
- معرفة أسباب التلوث عبر وسائل الإعلام.

<sup>1</sup>- فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي، ط1، القاهرة، 2011، ص203.

• ويتكون مجتمع الدراسة من فئة الشباب، وقد تم سحب عينة عشوائية مؤلفة من 100 شاب يتوزعون مناصفة على الجنسين بحيث تمثل العينة التفاوت الطبيعي والمعيشي والدراسي مما يعكس تفاوتاً في أنماط السلوك والتفكير والوعي والاهتمامات.

• كما تم جمع البيانات عن طريق الاستمارة وهي إحدى أهم وسائل جمع البيانات.

• وقد أظهرت هذه الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يعرفون على أوجه الشمول ماذا تعني البيئة بينما النسب الأقل تشتتت أجوبتها، بما يشير إلى صياغة أو فلسفة التصور حول مفهوم البيئة.

• كما تشير الدراسة أيضاً إلى أن نسبة قليلة تستقي معلوماتها عن البيئة من وسائل الإعلام المختلفة بالرغم من أن نسبة كبيرة من العينة تقرأ الصحف، وهم جميعاً مستهلكون لبرامج التلفزيون وهو ما يوحي بالاعتقاد بفتور العلاقة بين ساعات المشاهدة ونمو الوعي البيئي.

• احتمال الحصول على المعلومات البيئية من الأهل والأصدقاء مما يؤكد على أهمية العناية بالاتصال المواجهي.

• تأكيد عينة الدراسة على أهمية الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام المختلفة في المساهمة في حل المشكلات المختلفة وبالضبط دورها في رفع الوعي البيئي ونشر الثقافة وتكوين الجمهور ونقل المعارف والعلوم، وذلك من خلال لفت العناية بالبيئة والمساهمة في صياغة القرار.

• تعبر النسب عن الدور الذي يقوم به الشباب اليوم في ظل المعطيات الراهنة في الحفاظ على البيئة وكذلك علاقة الشباب بوسائل الإعلام.

ب- الدراسة الثانية: لعاطف عدلي العبد بعنوان: "دراسة الإعلام وقضايا البيئة" (1993) وهي دراسة مقارنة بين عدة دول عربية حول الإعلام العربي وقضايا البيئة.

حاولت هذه الدراسة الإجابة عن سؤال مزدوج يهدف إلى التعرف عن المعلومات وآراء القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور حول قضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية،

ومدى مواكبة الإعلام العماني المطبوع والمسموع والمرئي للاهتمام الكبير الذي توليه السلطة لقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية أخرى.

وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الاستطلاعية أو الكشفية التي تهدف إلى التعرف على الظواهر أو زيادة التعرف عليها واعتمدت على الوسائل والأدوات المنهجية لتحقيق ذلك حيث استخدم الباحث في إطار منهج السمعى البصرى المناهج الفرعية التالية:

• منهج مسح الرأي العام الذي يستهدف التعرف على الآراء والأفكار، والاتجاهات والمفاهيم والقيم والدوافع والانطباعات لدى مجموعة معينة من الجمهور تبعا للهدف من إجراء المسح.

• استخدام الاستقصاء والمقابلة المعمقة والملاحظة لجمع البيانات والمعلومات من عند القائمين بالاتصال والشخصيات العامة والجمهور.

• الاعتماد على استمارة تحليل المضمون فالأولى خاصة بالمادة الإعلامية التي قدمها التلفزيون والراديو، والثانية خاصة بالمادة الإعلامية التي قدمتها الصحف خلال الفترة المحددة للدراسة.

• واشتملت هذه الدراسة الكشفية على عينة للدراسة الكشفية مكونة من القائمين بالاتصال تم اختيارها بطريقة حصصية طبقية أما الشخصيات العامة فتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، مع التزام الباحث بحجم العينة المحددة بـ 30 مفردة، واشتملت أيضا هذه الدراسة على عينة للدراسة التحليلية وهي عبارة عن الرسائل الإعلامية المقدمة من طرف الصحف والمجلات والتلفزيون والإذاعة.

• وأخيرا يمكن القول أن الدراسات التحليلية تشير إلى اهتمام ملحوظ بقضايا البيئة ومشكلاتها من ناحية، ووجود تكامل واتساق في تناول وسائل الإعلام لهذه القضايا من ناحية أخرى.

• بالإضافة إلى ذلك فالدراسة الميدانية أشارت إلى نجاح وسائل الإعلام العمانية في زيادة معلومات جمهورها المستهدف وخلق آراء إيجابية لصالح قضايا البيئة في العالم بصفة عامة وفي سلطنة عمان بصفة خاصة.

## 2- الدراسات المحلية:

أ- الدراسة الأولى: لياسين بوزراع بعنوان: "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي" (2012) بمنطوري- قسنطينة-وهي مذكرة ماجستير في علم اجتماع البيئة نوقشت سنة 2012.

وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية، التي تسعى إلى اكتشاف الواقع ووصف الظواهر وصفا دقيقا، وهي تتناول إشكالية محورية تتمثل في معرفة الدور الذي تلعبه إذاعة قسنطينة المحلية ومدى مساهمتها في نشر الوعي البيئي، وقد تم بلورة إشكالية الدراسة في تساؤل رئيسي مفاده: ما دور إذاعة قسنطينة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين؟ استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي نظرا لكون مجتمع البحث كبير نسبيا، متخذا منهج المسح بالعينة بغية تحقيق أهداف الدراسة وغاياتها إلى جانب مجموعة من أدوات جمع البيانات منها المقابلة، وقد استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقية والتي شملت 103 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في طلبة السنة الرابعة علم اجتماع الموزعين على ثلاث تخصصات وذلك بنسبة 40% من كل تخصص، وجاءت نتائج الدراسة موافقة للفرضية العامة والتي تؤكد على أن إذاعة قسنطينة المحلية تولي أهمية بالغة لقضايا البيئة ومشكلاتها، كما أنها تقدم برامج متنوعة تهتم بقضايا البيئة، ولكن تعد الأخبار البيئية الطابع الغالب فيها.

ب- الدراسة الثانية: لفتيحة كحيل (2012) بعنوان: "الإعلام الجديد ونشر الوعي البيئي"، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة الحاج لخضر باتنة، وهي مذكرة ماجستير في فرع الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة .

تتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي تطرقت إلى طرق استخدام وأنماط المشاركة والتطبيقات الإعلامية التكنولوجية الاعلام الجديد وتأثيراته على المستخدمين الجزائريين، حيث تدور إشكالية الدراسة حول دور الاعلام الجديد بصفة عامة وموقع الفايسبوك بصفة خاصة حيال القضايا البيئية، حيث وضعت الباحثة إشكالية متمثلة في كيف يؤدي استخدام موقع الفايسبوك كإحدى تطبيقات الاعلام الجديد إلى نشر الوعي البيئي لدى جمهور المستخدمين الجزائريين، واعتمدت في جمع البيانات على الملاحظة من أجل متابعة الموضوع عن قرب، حيث عمدت الباحثة إلى فتح صفحة عبر الموقع في الفايسبوك

وشاركت المستخدمين اهتماماتهم، وهو ما سهل عليها فرصة التحليل والتفسير وربط جوانب الدراسة النظرية والتطبيقية، واعتمدت على أداة الاستبيان، أما عن نتائج الدراسة فقد تمثلت في كون الفايسبوك أكثر المواقع استخداما لدى المبحوثين، حيث يقضي المبحوثين عبر هذا الموقع مايفوق الساعتين في معظم الأحيان خلال الفترة المسائية، وبلغت النسبة المئوية لموقع الفايسبوك ومدى مساهمته في نشر الوعي البيئي 74.19%.

ج- الدراسة الثالثة: لرضوان سلام: "الإعلام والبيئة" (2006)، وهي دراسة استطلاعية لعينة من الثانويين والجامعيين بمدينة عنابة كنموذج، رسالة ماجستير بجامعة الجزائر.

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق مقارنة بين الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية للموضوع والتعرف على الظاهرة بطريقة وصفية تحليلية مبنية على الثقة والوضوح، حيث تبحث في تأثير وسائل الإعلام ودورها في التوعية البيئية لدى الثانويين والجامعيين في المناطق الصناعية في الجزائر بحيث تنطلق من سؤال أساسي مفاده:

-ما هو دور وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى الفرد الجزائري؟

وتفرع عن هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الآتية:

• ما هي طبيعة العلاقة بين الإعلام والبيئية؟

• هل يمكن الحديث عن الإعلام البيئي في الجزائر؟

• ما هو التوقع حول القضايا التي ساهمت وسائل الإعلام في التحسيس بها وتكوين الوعي

البيئي حولها في الجزائر؟

• وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وذلك بالاعتماد على منهج المسح بالعينة

كما أعتمد الباحث أيضا على المنهج الإحصائي الرياضي من أجل تطبيق النتائج

المتحصل عليها وتجربتها للحصول على دلالات اجتماعية فسرت بها آراء واتجاهات

المبحوثين.

● وقد أعتمد الباحث على العينة القصدية وهي العينات المعتمدة في الدراسات الاستطلاعية حيث شملت 300 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في الجامعيين والثانويين في المنطقة الجغرافية والسكنية والمتمثلة في مدينة عنابة.

حيث أستخدم في عملية جمع البيانات كل من المقابلة والملاحظة إلى جانب استمارة الاستبيان والتي شملت أربع محاور بما يمثل مجموع 25 سؤالاً وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية:

● وحول نظرة المبحوثين للوعي بمفهوم البيئة فان 62% منهم يرون بأنها المحيط الذي يعيش فيه الإنسان في حين أن 23.7% يرونها على أنها الطبيعة بينما يرى 3.14% أنها كوكب الأرض، يرى المبحوثين بأن التلوث هو نقيض البيئة حيث أعتبر 51% منهم بأنه اختلال في التوازن البيئي في حين يرى 45.3% بأنه تدمير البيئة.

● إن الوعي بمشكلة التلوث التي تعاني منها المنطقة موجود لدى المبحوثين بنسبة 71.5% حيث يرجعون أسبابه إلى النمو الصناعي بنسبة 78%، و أن الوسائل السمعية المرئية هي الأكثر فعالية في تغطية الأحداث البيئية، في حين يرى 14.7% بأنها الإذاعة.

● كان المبحوثين على وعي بدرجة اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية، حيث نجد أن 47.7% منهم يرون بأنها ذات اهتمام متوسط، كما اقر جل المبحوثين بدور وسائل الإعلام السمعية البصرية في التوعية البيئية وأن نجاحها في تكوين الوعي يتوقف على الإعلام المتخصص بنسبة 50%.

### تقييم الدراسات السابقة:

#### الدراسات العربية:

#### الدراسة الأولى:

تتشابه دراسة محمد رفاعي مع دراستنا في كونها لهما نفس الهدف وهو تحقيق وتكوين وترسيخ الوعي البيئي واستخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتختلف عنها كون

دراسة الرفاعي تناولت متغير وسائل الإعلام أما دراستنا فتناولت الفايسبوك ، واستخدم العينة العشوائية في حين استخدمنا العينة القصدية .

### الدراسة الثانية:

تتشابه دراسة عاطف عدلي العبد مع دراستنا في تناول البيئة كمتغير، كما تختلف عنها في تناول الإعلام المطبوع والمرئي والمسموع، كما أنها دراسة استطلاعية ودراستنا دراسة وصفية، كما استخدم الباحث منهج المسح العام والاستقصاء والمقابلة المعمقة والملاحظة المقننة واعتمد استمارة تحليل المضمون واعتمدنا في دراستنا استمارة الاستبيان وقد اختار عاطف عدلي العينة بطريقة حصصية واعتمدنا العينة القصدية.

### الدراسات المحلية:

**الدراسة الأولى:** تتشابه دراسة ياسين بوزراع مع دراستنا في نشر الوعي البيئي كما أنها ودراستنا من الدراسات الوصفية كما تختلف عن دراستنا في تناول الإذاعة ونحن تطرقنا للفيسبوك، كما استخدم المقابلة واستخدمنا استمارة الاستبيان كما استخدم العينة العشوائية الطبقية واستخدمنا العينة القصدية.

**الدراسة الثانية:** تتشابه دراسة كحيل فتيحة مع دراستنا في نشر الوعي البيئي وكذا مواقع التواصل الاجتماعي، وأيضا كلا الدراستين تنتميان للدراسات الوصفية لكن تختلف عن دراستنا في استخدام الملاحظة واستخدمنا استمارة الاستبيان في جمع البيانات .

**الدراسة الثالثة:** تتشابه دراسة رضوان سلام مع دراستنا في التوعية البيئية وكذا استخدام العينة القصدية والاستمارة وتختلف عن دراستنا لأنه الباحث استخدم المقابلة والملاحظة وهي دراسة استطلاعية ودراستنا دراسة وصفية ،وقد استخدم الباحث رضوان سلام منهج المسح الرياضي ومنهج المسح بالعينة.

## الفصل الثاني

### مواقع التواصل الاجتماعي واستخداماتها

#### تمهيد

أولاً- لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي

ثانياً- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

ثالثاً- خصائص شبكات مواقع التواصل الاجتماعي

رابعاً- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي

خامساً- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي

سادساً- الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماته

#### خلاصة الفصل

## تمهيد:

مع التطورات التكنولوجية الهائلة في بداية القرن الحادي والعشرين مرت الدول الصناعية المتقدمة عبر مرحلة انتقالية غيرت تركيبها الاجتماعية والثقافية، وأعدت هيكله القوى العاملة بها، وانتقالها إلى عصر جديد سمى بعصر ثورة المعلومات، القائم على امتزاج تكنولوجيا الكمبيوتر مع تكنولوجيا الاتصال، مما أدى إلى خلق إعلام جديد يعتمد على النشر الإلكتروني، والذي افرز عدة تطبيقات أهمها مواقع التواصل الاجتماعي التي اعتبرت ركيزة جديدة للتواصل وبث المعلومات وتبادلها على نطاق واسع في فضاء الكتروني قرب المسافات وألغى الحدود التزاح بين الثقافات، ومن أهم المواقع شهرة موقع الفايسبوك الذي يشكل أداة للتوجيه وتغيير الاتجاهات لدى جمهوره من خلال خاصية التفاعلية المتبادلة في العملية الاتصالية .

وفي هذا الصدد سنحاول في هذا الفصل التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وخصائصها، وأشكالها، وأهدافها، وكذا التعرف على موقع الفايسبوك من حيث جمهوره والعملية الاتصالية من خلاله، والتعرف أيضا على السمة الأساسية التي تميز بها هذا الموقع وهي التفاعلية .

## أولاً- لمحة تاريخية عن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي عام 1995، حيث صمم (Randy Conradz) موقع classmates.com، كان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتيه معينة وفرقتهم ظروف الحياة العلمية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء في التواصل فيها بينهم إلكترونياً<sup>1</sup>.

ثم تلاه موقع six degrees.com سنة 1997 اعتمدت هذه المواقع على فتح صفحات شخصية للمستخدمين، وعلى إرسال رسائل لمجموعة من الأصدقاء والربط المباشر بينهم، مع بداية عام 2003 ظهر موقع myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي المفتوحة والأكثر شهرة على مستوى العالم، ثم ظهر موقع الفاييبوك Facebook.com الذي انطلق رسمياً في 2004 إلى أن أصبح يتصدر قائمة مواقع التواصل الاجتماعي في العالم.

في هذه الفترة راجت صناعة مواقع الانترنت التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عليه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع انترنت وعدد كبير من الملايين، من متصفحات الانترنت حول العالم تستقبل هذا البث، وبعد ذلك بالتدرج استطاع مطورو الانترنت أن يستخدموا متصفحات الانترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا من دوره الأصلي كمستقبل للبيانات، بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني الدردشة ومنتديات الحوار وانتهاء بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة ويكيبيديا، وقد كانت هذه الفترة في تغيير طريقة التعامل مع متصفحات الانترنت هي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ قويدر جلول صبرينة و مبدوع وفاء : دور مواقع تواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى طلبة الجامعيين ، رسالة ماستر في علوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة الجبلالي بونعامة بخميس مليانة الجزائر ، 2016/2017 ، ص35.

<sup>2</sup> \_ عباس مصطفى صادق : الإعلام الجديد \_ المفاهيم والوسائل و التطبيقات \_ ، دار الشروق ، ط1 ، عمان ، الأردن ، ص 157\_158.

وكذلك ظهر موقع اليوتيوب youtube.com في 2005، وبعد ذلك انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور Twitter وقد ظهر في عام 2006، وقد بدأ بالانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي على الساحة العالمية<sup>1</sup>.

## ثانياً - أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

برزت في الآونة الأخيرة شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت، وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي، بل وقد أصبح بعضها من أكثر الشبكات زيارة في العالم، حتى أنها أصبحت تغطي على ما كان يعرف في علم الاجتماع ب(المكان الثالث)؛ أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة)، لقد أصبح واضحاً أن المكان الثالث مكانا الكترونياً بامتياز<sup>2</sup>.

إن انتشار استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل مؤسسات عديدة علمت على تشكيل الاتجاهات بشكل عام، ومن هذه المؤسسات التي علمت على تشكيل هذه الاتجاهات السياسية لدى الفرد سابقاً (الأسرة، والمدرسة، والجامعة، والمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية، الخ...)، ولكن مع ظهور العنصر القوي في تغيير هذه الاتجاهات والمقصود بها شبكات التواصل الاجتماعي، برزت الحاجة إلى تحليل ودراسة عوامل استقطاب وتأثر الشباب الجامعي، لاسيما الجانب الكبير منه في الاعتماد على ما نتاوله الشبكات والصحف على الشبكة العنكبوتية، وعلى ما يتم تداوله من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، مثل: فيسبوك، ويوتيوب، وتويتر، وتأثيرها على المواطن.

فقد برز دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكل مفاهيم الناس وتصوراتهم بالنسبة للحقيقة بالإضافة إلى تزويد الشعب بالخبرات السياسية التي من خلالها يتشكل الرأي في

<sup>1</sup> \_ قويدر جلول صيرينة و ميدوع وفاء : مرجع سبق ذكره ، ص 36.

<sup>2</sup> \_ حامد سعيد الجبر، ابتسام محمد رشيد، منى عبد الحميد: واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، الكويت، 2017، ص 89.

المجتمع، كما أنها تلعب دوراً مهماً في خلق التماسك بين جميع أفراد الشعب في المواقف السياسية المهمة<sup>1</sup>.

كما لعبت دوراً كبيراً في صنع صحوّة حرية التعبير التي دخلت في الجسم السياسي والاجتماعي، وخلقت ساحة مفتوحة للمطالبات الشعبية المستمرة بالإصلاحات المجتمعية، وكسرت القبضة الخانقة على وسائل الإعلام من قبل الدولة<sup>2</sup>.

"أنا اتصل إذن أنا موجود"، هذه المقولة أصبحت النسخة الجديدة لنوع جديد من الإنسان لم يعد الأساسي عنده هو الاستقلال الشخصي بل تعددية العلاقات وتشابكها، وإن كانت افتراضية.

لقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي انعكاسات كبيرة على قواعد حرية النشر والتعبير وتدعيم الفكر الديمقراطي وحقوق الإنسان، وغيرها من مفاهيم سياسية اجتماعية وتجارية انتشرت وتكونت حولها الجماعات مستفيدة من سهولة استخدامها والمشاركة فيها دون خبرات تقنية أو تكاليف مادية، يرى البعض أنها ستؤدي إلى بزوغ فكر كوكبي يعمل على تغيير العالم<sup>3</sup>.

ومع دخول الانترنت وانتشار شبكات التواصل الاجتماعي وجد فيها الشباب منصة جديدة للتفاعل مع القضايا المستجدة، نقاشاً وتحليلاً ومشاركة، والتي فتحت الباب على مصراعيه أمام الشباب بما أضافته من نجاح في الدمج بين الهويات الافتراضية عبر شبكة الانترنت والهوية الحقيقية للمستخدمين<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ عبد الرزاق ، رأفت مهند: دور مواقع تواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي \_دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ، رسالة ماجستير، جامعة البترا الأردنية ، كلية الآداب و الإعلام ، (2013)، ص 51.

<sup>2</sup> \_حمودة، أحمد يونس محمد: دور شبكات التواصل والتنمية ومشاركة شباب الفلسطينيين في القضايا المجتمعية، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معاهد البحوث والدراسات العربية ، ديسمبر 2013، ص2.

<sup>3</sup> \_الطفافة محمود: مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تسامح، العدد السادس والثلاثون، السنة العاشرة، آذار، 2012، ص 20\_25.

<sup>4</sup> \_حمودة، أحمد يونس محمد: مرجع ذكره سابقاً، ص102.

وأصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الأدوات المهمة التي أولع بها الشباب، ودخل عالمهم الخاص عالم الفيسبوك والتويتر وغيرها، فاعتبرت وسيلة للتعبير عن النفس وتبادل الآراء والأفكار، حيث كسرت شبكات الاتصال القيود والحدود الجغرافية وتقارب الأفكار والأخبار، ونمت العلاقات بين الناس على اختلاف ثقافتهم ولغاتهم وبيئاتهم<sup>1</sup>.

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي الحاضنة المتينة لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، بعدما كان يصعب عليهم سابقا إيصال ما يريدون إلى وسائل الإعلام الرسمي<sup>2</sup>.

ووفر ظهور شبكات التواصل الاجتماعي فتحا ثوريا، نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصا كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبت المباشر من جمهورها في تطور يغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، ويوقف احتكار صناعة الرسائل الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال<sup>3</sup>.

وقد أحدثت شبكات التواصل الاجتماعي تطور كبيرا ليس فقط في تاريخ الإعلام، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكّل عالما افتراضيا يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في الموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقة<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> \_الأشرم، رضا إبراهيم محمد: التأثير الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015، ص3.

<sup>2</sup> \_السويد، محمد بن علي بن محمد: استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وتأثير على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي.. التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2015، ص24.

<sup>3</sup> \_حمادية خولة و قاسم مريم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي \_دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير، رسالة ماجستير، جامعة قصدي مرياح ورقلة، ورقلة، 2015، ص22.

<sup>4</sup> \_حسن، أشرف جلال: أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية و الاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول \_الأسرة و الإعلام وتحديات العصر\_، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، فبراير 2009، ص478.

ولا تعد وسائل التواصل الاجتماعي مجرد أدوات تكنولوجية لتبادل الرسائل فقط، بل وسيلة معاصرة للتواصل والتفاعل والمشاركة العالمية، ولا يمكن إنكار أن نتائجها قد أدت إلى تغيير كبير جدا في التواصل بين الشعوب، إذا أسهمت في تبادل الآراء والأفكار والخبرات بين المشاركين حول مختلف القضايا كونها ساحات مفتوحة للحوار، حيث تنتوع هذه المنتديات والشبكات بصور ملحوظة<sup>1</sup>.

فقد أحدثت شبكة الانترنت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، حيث تعد دراسة الانترنت وتأثيراتها الاجتماعية على مستوى الفرد والمجتمع مطلباً مستمراً في ظل ما يُموج به المجتمع المعاصر من تغيرات متلاحقة، سواء من خلال شبكاتها وأدواتها كالشبكات والخدمات الجماعية لهذه الشبكة مثل موقع: فيسبوك و تويتر، أو من خلال ما ينشأ عليها يوميا من مجموعات، وينتشر من معلومات تساعد في تلبية احتياجات الأفراد المختلفة للاتصال بالآخرين، والحصول على المعلومات، وتكوين الصداقات والعلاقات...وما إلى ذلك بعيدا عن الاتصال المباشر بالعالم الخارجي<sup>2</sup>.

كما لعبت دورا ايجابيا في المجتمع، من خلال تنمية شبكة العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، كما أن شبكات الاجتماعية تجمع بين الشباب الذين لديهم اهتمامات وأنشطة مشتركة أو الذين يرغبون في استكشاف مصالح وأنشطة أخرى، ولها اثر ايجابي على الجوانب الاجتماعية، فالأفراد في عدة الشبكات قد يوجدون مجتمعات افتراضية تحقق الترابط والتواصل الاجتماعي بناء على اهتماماتهم وأفكارهم واتجاهاتهم<sup>3</sup>.

وتدعم معظم شبكات التواصل الاجتماعي التواصل بين الأفراد داخل المجتمع الواحد، وتساعد الغرباء على التواصل على أساس الاهتمامات المشتركة، من جهات نظر سياسية أو أنشطة، وتلبي بعض الشبكات احتياجات مختلف الشرائح المستهدفة، في حين تجذب

---

<sup>1</sup> \_الفار. إبراهيم عبد الوكيل: تربيوات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، تكنولوجيايات الويب 2، الطبعة الأولى، الدلتا، 2012، ص74.

<sup>2</sup> \_الطييار. فهد بن علي: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجا دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، المجلد31، العدد61، الرياض، 2014، ص195.

<sup>3</sup> \_ الشناوي، سامي أحمد وعباس، محمد خليل: استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة، المجلد18، العدد2، 2014، ص77.

وسائل تواصل أخرى الناس على أساس اللغة المشتركة أو الهويات العرقية والجنسية والدينية، أو بناء على الجنسية المشتركة، كما تختلف الشبكات أيضا في مدى قدرتها على دمج معلومات وأدوات تواصل جديدة، مثل التواصل عبر الهاتف، المدونات ومشاركة الفيديو/ الصور<sup>1</sup>.

وينظر البعض إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على نطاق جماهيري واسع، كباعث جديد للاهتمام بنموذج الاستخدام والاشباعات الذي يهتم بالاحتياجات النفسية والاجتماعية للجمهور، على أساس أن هذا الجمهور نشط وفعال وانتقائي في استخدامه لوسائل الاتصال الجماهيري، بهدف إشباع رغباته النفسية والاجتماعية، فالجمهور وفق هذا النموذج مبادر في استخدام الوسيلة لتحقيق أهداف اتصالية من جهة، وإشباع حاجات ورغبات اجتماعية وثقافية تتجم عن هذا الاستخدام من جهة أخرى<sup>2</sup>.

### ثالثا- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تتنوع خصائص شبكات التواصل الاجتماعي، ومنها ما يلي:

- سهولة تعرف الزملاء على المستخدم من خلال الصفحة الخاصة به، والتي تحمل البيانات والمعلومات اللازمة لتعرفه، والتي يضعها على حسابه .
- سهولة الاستخدام: حيث إنها لا تحتاج إلى إجراءات معقدة للاشتراك بها، ولا تحتاج إلى مهارات صعب اكتسابها في التعامل معها .
- المجانية في عمل الحساب: تساعد على اشتراك أكبر عدد ممكن من الأفراد في هذه الشبكات، حيث أنها لا تتطلب أكثر من وجود الانترنت وجهاز الاتصال به، وهذا المجانية أتاحت إمكانية الاشتراك لجميع الأفراد .
- تساعد على بناء مجتمعات من البشر بسرعة: يتشاركون الاهتمامات والأنشطة المختلفة والمصالح المشتركة، مثل مجتمع الدراسة ومجتمع العمل ومجتمع التسلية والترفيه .

<sup>1</sup> \_ حامد سعيد الجبر: ابتسام محمد رشيد، منى عبد الحميد، مرجع ذكر سابقا، ص92.

<sup>2</sup> \_ السويد، محمد بن علي بن محمد: مرجع ذكر سابقا، ص6.

- سرعة التواصل مهما كانت المسافات بين المستخدمين: وسرعة الوصول إلى حلول للمشكلات التي قد تواجه بعض الأفراد المشتركين فيها، وذلك بتبادل الآراء والمقترحات من الآخرين .
- استخدامها لإشكال متعددة من الاتصال الكتابي واللفظي والبصري والسمعي، وذلك إثراء لعملية التواصل وجعلها تحقق أهدافها بسهولة .
- توفر البيانات والمعلومات المطلوبة للمستخدمين بسهولة: عن طريق الصور والفيديوهات والوثائق والملفات والمعلومات والأخبار في أسرع وقت .
- إمكانية استخدام عديد من أدوات الاتصال: مثل الرسائل وغرف الدردشة ولوحاته الرسائل والتعليق والتراسل المباشر الفوري وتبادل كل أنواع الملفات وذلك يزيد القدرة على التفاعل الاجتماعي داخل المنظمات والمؤسسات وبين الأفراد والمعاهد من أجل المصالح المشتركة؛ وذلك لأنها تترك خيارات متعددة للمستخدمين وتلبي جميع رغباتهم .
- اللاتزامنية في التفاعل والانتشار السريع: حول العالم؛ مما جعلها تنسم بالعالمية، بالإضافة إلى تحويل المعلومات من المحلية للعالمية؛ مما يكسبها الانتشار الواسع .
- التفاعل والايجابية: وذلك لأنها تجعل من المستخدم مشاركا ايجابيا بالإضافة والتجدد المستمر لحسابه، مما يعكس شخصية المستخدم وتفرد، وهذه الخاصية تعلمه المبادرة والابتكار<sup>1</sup>.

#### رابعاً- أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

هناك العديد من أصناف مواقع التواصل الاجتماعي نذكر منها :

##### 1\_ النوع الأول :

يختص بالاتصالات وإيجاد المعلومات مثل :

<sup>1</sup> إبراهيم، خديجة عبد العزيز علي، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر \_دراسة ميدانية\_، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الثاني، مصر، يوليو 2014، ص430-431.

## أ- المدونات (Blogs):

هي عبارة عن مدونات شخصية تتناقل المعلومات بكل أنواعها بالإضافة إلى نشر اليوميات ومدونات شخصية لمدير المدونة .

## ب- المدونات الجزئية (Micro Blogs):

موقع لبث المعلومات بشكل سريع وما يميزه من المدونات العادية هو صغر حجم وكميات المعلومات المتداولة عليه، سواء كانت نصية، فوتوغرافية، مرئية<sup>1</sup>.

## ج- خدمات تحديد المواقع الجغرافية (location Based Services):

هي موقع يمكن المستخدم من تحديد موقع الجغرافي، من فوائد هذه المواقع أنها تمكن المستخدم من تعريف أصدقائه بالأماكن الجديدة في مدينته أو أي مدينة أخرى يزورها<sup>2</sup>.

## د- مواقع الترابط الشبكي (Social Networking Sites):

أشهر هذه المواقع الفايسبوك ولينكدان، هي مواقع تمكن المستخدمين من التواصل المباشر ببعضهم ومشاركة الاهتمامات والفعاليات، كما يمكن استخدام تلك المواقع للبحث عن أصدقاء<sup>3</sup>.

## 2\_ النوع الثاني:

مواقع التعاون وبناء فرق عمل مثل :

أ- الويكي (Wiki): هي مواقع تمكن المستخدمين من الاشتراك في تكوين المعلومات المترابطة بشكل منطقي عن طريق روابط الكترونية ويميزها سرعة تفاعلها وتحديثها الآني، من الأمثلة على ذلك موقع ويكيبيديا .

---

<sup>1</sup> \_ سمر محمد الدريملي: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة، أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2013، ص 13.

<sup>2</sup> \_ ياسر بكر، الإعلام البديل: مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010، ص 25.

<sup>3</sup> \_ عباس مصطفى صادق: مرجع سابق، ص 201.

## ب-مواقع الأخبار الاجتماعية (Social News):

في هذه المواقع يمكن الاعتماد على شبكة واسعة من المستخدمين لإيجاد الأخبار المهمة حيث يقوم المستخدمون بتقديم الأخبار التي يجدونها مهمة من ثم يقوم القراء بمتابعتها، وما يميز هذه المواقع هو التركيز على ما هو حديث في مجال اهتمام العالم، وتقديم تصنيفات متعددة لمواقع الأخبار بكافة أنواعها من الأمثلة new public .

## ج-الملاحة الاجتماعية (Social Navigation):

هي عبارة عن برمجيات يقوم المستخدم بتثبيتها على جهاز الهاتف الخليوي والاستعانة ببرنامج GPS نظام تحديد المواقع لرسم خريطة حركته بالمدينة .

## د-مواقع إدارة ملفات تحرير النصوص :

هي مواقع للتعاون في إتمام مذكرة أو نص أو حتى التعاون على تحضير عرض، فباستخدام هذه المواقع يتم التعاون بين المستخدمين لتفاعل سلس وإنتاج عمل تفاعلي مشترك<sup>1</sup>.

## 3\_ النوع الثالث : مواقع الوسائط المتعددة

وهي مواقع تعتمد على الصوت والصور تذكر منها :

## أ-مواقع التصوير والفن (Photo Sharing):

تقدم هذه المواقع العديد من الفوائد، حيث يمنح مكانا لحفظ وعرض الأعمال الفنية، سواء كانت صور أو رسومات فنية، وتوفر خاصية التبادل التجاري وإيجاد دخل مالي منها<sup>2</sup>.

## ب-مواقع مشاركة الفيديو والبث المباشر:

يمكن البحث عبر هذه المواقع إيجاد العديد من مقاطع للفيديو المرئية وتقييمها، كما تقدم معظم هذه المواقع خدمة مشاركتها على المواقع الاجتماعية الأخرى، وإعادة نشرها على شبكات الخاصة، ومن الأمثلة (You tube)<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ سمر محمد الدريملي: نفس المرجع السابق، ص30.

<sup>2</sup> \_ محمد عبد الحميد: المدونات، الإعلام البديل، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص59.

## ج-مواقع مشاركة المقاطع الصوتية والموسيقى :

تمكن هذه المواقع المستخدمين من مشاركة الآخرين المقاطع الصوتية والموسيقية، كما أن بعض هذه المواقع تقدم خدمة الراديو على الانترنت ومن الأمثلة (Sound Cloud)<sup>2</sup>.

### خامسا- أهداف مواقع التواصل الاجتماعي :

يمكن القول: أن استخدامات شبكة التواصل الاجتماعي، والتي أدت إلى ظهور المجتمعات الافتراضية تسعى نحو تحقيق الغايات التالية.

- 1- غايات دينية أخلاقيه: وتتضح هذه الغايات خلال الدعوة وتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة .
- 2- غايات تجارية: وتتضح هذه الغايات من خلال التسويق والإعلان والترويج .
- 3- غايات سياسية: وتتضح هذه الغايات من خلال الدعاية والتحريض والتجيش، وقد عاين العالم العربي ما لشبكات التواصل الاجتماعي، مثل : الفايسبوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر ومن مدينة إلى أخرى .
- 4- غايات تعليمية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وبياد الأخبار والمعلومات والخبرات .
- 5- غايات ترفيهية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة وما إلى ذلك .
- 6- غايات أدبية: وتتضح هذه الغايات من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء ولها .
- 7- غايات نفسية اجتماعية: خروجاً من العزلة وسعيًا إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية .
- 8- غايات شبكية وهمية: على شبكة الانترنت سراديب وأركان حمراء لا حصر لها لراغبي اللذات الجنسية الوهمية التي يمكن أن تتحول إلى علاقات واقعية .

<sup>1</sup> \_ سمر محمد الدريملي: نفس المرجع السابق، ص31.

<sup>2</sup> \_ عباس مصطفى الصادق: المرجع السابق، ص102.

9- غايات عاطفية: قد تنتهي تلك الشبكات إلى التأسيس لعلاقات عاطفية منها ما ينتهي بالزواج في الواقع<sup>1</sup>.

سادسا- الفايسبوك كوسيلة اتصالية واستخداماته:

## 1\_ نبذة تاريخية عن ظهوره :

بدا موقع الفايسبوك في 4 فيفري 2004 من طرف "مارك زكربيرغ" وهو طالب في جامعة هارفارد الأمريكية، بهدف إنشاء للتعرف بين طلاب البكالوريوس في جامعة هارفرد، ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، ونظر للإقبال الشديد من قبل الطلاب قرر "مارك" توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول الى المواقع ليشمل طلبة جامعات أخرى، وطلبة الثانوية الذين يسعون للتعرف على الحياة الجامعية، وفي سبتمبر 2006، قرر "مارك" أن يفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، وقد حقق الموقع طفرة في عدد المشتركين، حيث تجاوز 200 مليون مشترك<sup>2</sup>.

## 2\_ جمهور موقع الفايسبوك وسماته :

تطور مفهوم جمهور وسائل الإعلام الجماهيري في صياغته الشكلية وفي مضامينه الراهنة تحت تأثير التطور السريع الذي تشهده المجتمعات الحديثة في مجالات الإعلام والاتصال خاصة انعكاسات الاستعمال المكثف لتكنولوجيات الإعلام التي أدت إلى التفكير في إعادة صياغة العديد من المفاهيم السائدة حتى تتمكن من استيعاب العناصر المستجدة الناتجة عن هذا التطور.

غير أن إعادة صياغة المفاهيم غالبا ما تضيف عناصر جديدة مستجدة، ولا تعني دائما وبالضرورة إلغاء أو تعديل العناصر السابقة التي تدخل في تكوين المفهوم .

---

<sup>1</sup> \_ أبو خطوة ، السيد عبد المولى السيد والبار، أحمد نصحي أنيس الشربيني: شبكة التواصل الاجتماعي و آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 15، 2014، ص193.

<sup>2</sup> \_ فتحي حسين عامر: وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، دار العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2011، ص203-216.

وعلى هذا الأساس يعرف الجمهور على انه: "مجموع الأشخاص الذين تتوفر لديهم وفيهم مواصفات معينة ليشاركوا في التعرض إلى رسائل إعلامية تبثها وتنتشرها الصحافة المكتوبة الورقية والالكترونية والإذاعة والتلفزيون والمواقع الالكترونية"<sup>1</sup>.

أثبتت العديد من الدراسات المتخصصة أن جمهور الفايسبوك كنوع من جمهور الانترنت هو الغالب من فئة الشباب، نذكر على سبيل المثال ما توصل إليه الدكتور (العقاب): اغلب متصفح الانترنت تتراوح أعمارهم بين 15-45 سنة"<sup>2</sup>.

### 3\_ خصائص موقع الفايسبوك :

اشتمل موقع الفايسبوك بعدة خصائص أهمها :

#### أ- ميزة الاتصال السريع:

من أهم مميزات الفايسبوك نقل الخبر بسرعة فائقة وانية مع إمكانية التفاعل مع الخبر والتعليق عليه وتبادل الرسائل والأفكار ونقل الصور والفيديوهات، فأى حدث يحصل في الشارع لا يحتاج إلا لبضع دقائق ليصبح محورا نقاشا مدعما بالصور والفيديوهات والتصريحات والبيانات، ولتتوالى بعدها ردود الفعل والتعليقات والاقتراحات، كما أن هذه الميزة التواصلية ألغت الحواجز الجغرافية والزمنية، وجعلت الفضاء الالكتروني فضاء مشتركا للحوار.

#### ب- فايسبوك شبابي:

من خلال متابعة الإحصاءات التي يشير إليها موقع Social Bakers حول استخدامات الفايسبوك في أكثر من مئتي دولة، يتبين أن الموقع الشهير في العالم العربي هو تقنية شبابية بامتياز، ففي مصر 96، تونس 93، البحرين 93، هذا ما يدل على أن من يتحاور ويتفاعل ويشارك في الفضاء الالكتروني هم الشباب .

<sup>1</sup> \_ علي قساسية: محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011، ص4.

<sup>2</sup> \_ محمد العقاب: مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007، ص374.

## ج- قدرة الفايسبوك على التعبئة:

يستطيع المستخدم من خلال الفايسبوك أن يستثمر جيدا قدرته على تعبئة الجمهور من خلال المميزات التي يتنوع بها النص، الصور، الفيديو، التعليقات، إنشاء صفحات خاصة حول أي فكرة أو حدث<sup>1</sup>.

## 4\_ عناصر العمالية الاتصالية في موقع الفايسبوك:

تتمثل عملية الاتصال في الفايسبوك بمواصفات وميزات تختلف عنها في عملية الاتصال التقليدي من خلال نفس المعطيات المصدر الرسالة، المستقبل، رجع الصدى، ولكن أصبح لكل عنصر خصوصية في الدور المحتوى، ويمكن إلقاء الضوء على كل عنصر في العملية الاتصالية لمواقع الفايسبوك وفقا للاتي:

### أ-المصدر (Source):

في الاتصال الشبكي قد يكون فردا واحدا مثل استخدام صفحات الفايسبوك وقد يكون مجموعة ذات اهتمامات مشتركة مثل جماعات الأخبار أو مجموعة النقاش<sup>2</sup>.

### ب-الرسالة (Message):

تختلف أشكال الرسائل في الاتصال الشبكي عنه في الاتصال التقليدي فتتخذ أشكالا متنوعة، فقد تكون محادثات يتم فيها تبادل الآراء أو برامج الدردشة، وتكمن عملية الاتصال في الفايسبوك من خلال نشر المعلومات والرسائل واسترجاعها .

### ج-المستقبل (Receiver):

وهو الجمهور المستقبل للرسائل فقد يكون فردا أو عدة ملايين، كما يتيح الفايسبوك فرصا لتبادل المعلومات والرسائل بين المرسل والمستقبل وإمكانية تبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل فيصبح المستقبل منتجا للرسائل في ذات الوقت .

<sup>1</sup> \_ قويدر جلول صبرينة، مبدوع وفاء: مرجع ذكر سابق، ص43.

<sup>2</sup> \_ انتصار رسمي موسى: التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد 69، 2014، ص144-164.

#### د- الوسيلة الاتصالية (Channel):

لقد تحولت عملية الاتصال فأصبح التركيز على الوسيلة أو ما تسمى بالقناة الاتصالية عملية التراسل وليس الرسالة الاتصالية كما كان معهودا سابقا، حيث تمثلت عملية الاتصال سابقا في الإجابة على التساؤلات من قال، وماذا قال، ولمن قال، وما هو اثر قوله، وهي تمثل عناصر الاتصال التقليدية، تميزت الوسيلة الاتصالية في ظل التكنولوجيا الحديثة بأنها الكترونية شبكية حيث تستخدم الصورة والصوت والحركة والنصوص والفيديو .

#### هـ-رجع الصدى (Feed Back) :

لم يعد رجع الصدى تقليديا كما في الأساليب التقليدية بل أصبح تفاعليا ويستخدم الاتصال مع فرد أو مجموعة بهدف إجراء نقاشات ثانية أو جماعية حول مختلف المواضيع والدراسات بهدف الحصول على الأخبار والمعلومات، ولم يقتصر على مجرد استشعار ردود أفعال وآراء الجمهور بل أصبحت الشبكة وسيلة اتصال وتواصل بين مختلف الثقافات بغض النظر عن الزمان والمكان.

#### و-التفاعلية (Interactivity):

حل مفهوم التفاعلية محل رجع الصدى وهو مفهوم وأسلوب اعم واشمل من رجع الصدى لأنه يساهم في اشتراك أطراف العملية الاتصالية لحظيا وانيا والتفاعلية ليست سمة للوسيلة الاتصالية الحديثة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه، حيث يتم من خلالها تبادل الأدوار بين أطراف العملية الاتصالية، ويتأثر كل طرف بمعطيات الطرف أو الطرف الآخر، ويحصل المتلقي المعلومات الفورية من الموقع ويتمكن من التفاعل مع مصدر هذه المعلومات ومع غيره من زوار المواقع، كما انه يستطيع أن يكون لنفسه خدمة إخبارية مناسبة لاحتياجاته<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> \_ انتصار رسمي موسى: المرجع السابق، ص144-164.

## خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل حول مواقع التواصل الاجتماعي نجد أن لموقع الفيسبوك دورا بارز في المجتمع ومتداول بين الناس بكثرة خاصة في السنوات الأخيرة، حيث تكمن أهمية هذا الموقع في كونها أتاحت مجالا واسعا أمام الأفراد للتعبير عن آرائهم وأفكارهم مع الآخرين، وقربت المسافات وألغت الحدود، حيث مهدت لظهور ثورة معلوماتية غيرت أنماط استهلاك المعلومات وتبادلها واسترجاعها، نظرا لما تتميز به من التفاعلية والمرونة في الاستخدام في عالم افتراضي جعل من العالم قرية صغيرة.

## الفصل الثالث

### الوعي البيئي المستدام

#### تمهيد

أولاً- عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام

ثانياً- مكونات الوعي البيئي المستدام

ثالثاً- أبعاد الوعي البيئي المستدام

رابعاً- خصائص الوعي البيئي

خامساً- أهداف الوعي البيئي

سادساً- الفايسبوك وعلاقته بنشر الوعي البيئي المستدام

#### خلاصة الفصل

## تمهيد:

إن العلاقة بين الإنسان والبيئة علاقة قديمة، وهي تختلف من مجتمع لآخر، تبعاً لمدى التقدم العلمي والتكنولوجي، فقد شهد العقدان الأخيران اهتماماً متزايداً بقضايا البيئة وطرق وأساليب نشر الوعي البيئي، والتي تجلت في عدة مظاهر، لعل أهمها تزايد وتيرة الاهتمام العالمي بالبيئة من خلال محاولات الترسخ العلمي والأكاديمي لها .

إذ يشكل الوعي البيئي المستدام ضرورة إستراتيجية لبناء وتغيير السلوك البشري الإيجابي وتنميته اتجاه البيئة ومختلف عناصرها، بغية الحفاظ عليها وصيانتها، فالبيئة تمثل الإطار الذي يمارس فيه الإنسان نشاطه، وحياته ، والذي يعد الفاييبوك احد اهم الوسائل للتوعية البيئية.

وقد تطرقنا في هذا الفصل إلى تمهيد، وعوامل ظهور الوعي البيئي المستدام، ومكونات الوعي البيئي المستدام، وأبعاد الوعي البيئي المستدام، وخصائص الوعي البيئي، وأهداف الوعي البيئي، والفايبوك وعلاقته بنشر الوعي البيئي المستدام، خلاصة الفصل

## أولاً-عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام :

إن الوعي البيئي من الناحية ليس حديث النشأة، فقد بدت مظاهره واضحة الحضارات الإنسانية القديمة، فمنذ آلاف السنين كان مفتشو الأراضي الزراعية في الصين يمرون على الحقول ويرشدون المزارعين إلى تدهور البيئة الزراعية، ووسائل منع ذلك، كما اهتم قدماء المصريين بالحدائق والزهور والحفاظ عليها<sup>1</sup>.

وقد عرف الوعي البيئي اهتماما تدريجيا لدى المجتمعات الصناعية كأحد إفرزات حركات التصنيع العشوائي وأثاره السلبية على البيئة الطبيعية، ويمكن إجمال عوامل ظهور الوعي البيئي المستدام في النقاط التالية :

### 1-الجمعيات الأهلية والمنظمات غير حكومية :

لقد أدى سعي الإنسان الدائم إلى التحضر والتصنيع إلى تلويث البيئة واستنزاف مواردها الطبيعية، وقد أدى ذلك بدوره إلى ظهور الجمعيات والتنظيمات غير الحكومية التي تبنت برامج وإجراءات قصد التصدي لهذه المشكلات، محاولة تبيان الأثر السلبي الذي تركته التنمية الاقتصادية على حساب البيئة الطبيعية، ومن بين هذه التنظيمات البيئية ذات الصيت الإعلامي الكبير (منظمة السلام الأخضر Green Peace) و(منظمة أصدقاء الأرض FOE)، حيث شكلت جميعها جماعات ضغط لا يستهان بها، نظرا لتصديها للمشكلات البيئية مثل النفايات الحضرية، ارتفاع درجة حرارة الأرض واختلاف التوازن البيولوجي والتلوث والتنمية غير الملائمة<sup>2</sup>.

ولا يتسنى لنا في هذا الصدد ذكر كل المنظمات غير الحكومية الناشطة في المجال البيئي، نظرا لعددتها الكبير وتعدد تخصصاتها، وتشعب أهدافها، وعلى العموم فإن الحركة البيئية في توجهاتها وأهدافها تنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي<sup>3</sup>:

التوجه الأول: يطالب أنصاره بضرورة إرساء تشريعات بيئية والحل التكنولوجي لمشاكلها .

<sup>1</sup> \_ رضوان سلامن: الإعلام والبيئة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر، ص133.

<sup>2</sup> \_ مجاهد عبد الحليم: دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010، ص21.

<sup>3</sup> \_ عواطف عبد الرحمان: هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995، ص256.

التوجه الثاني: يركز أصحابه على أهمية تشجيع جماعات الضغط للتأثير على أصحاب القرار لانتهاج السياسات الكفيلة بحماية البيئة من الأخطار التي تهددها .

التوجه الثالث: ويتبنى أصحابه رؤية لقضية التكنولوجيا والطاقة ويدعون إلى تطوير تكنولوجيا بديلة ويطالبون بضرورة الاعتماد على الذات وينتهي هذا التيار إلى دول الجنوب.

## 2-الجماعات العلمية :

قدم علماء والايكولوجيين إسهامات بارزة في مجال الزراعة والصحة العامة، ونهبوا مبكرا إلى الأخطار البيئية الناجمة عن سوء استخدام الموارد الطبيعية والعوامل المتحكمة فيها وقد أسهم التطور التكنولوجي بشكل كبير في تطور طرق البحث، وأدوات التحليل، ورصد الملوثات وتحديد مصيرها.

ومن الأمثلة الجماعات الناشطة في هذا المجال اللجنة العلمية والدولية للقطب الشمالي (Comité scientifique international d'Arctique)، وهي منظمة علمية ودولية أنشأتها أكاديميات العلوم الدولية في 18 بلدا وكذا هيئة مستشاري الأمم المتحدة للأوزون التي تضم 226 عالما، وتساهم الجماعات العلمية في نشر التوعية البيئية بتوفير المعلومات وتبسيطها، من خلال إقامة الندوات والمؤتمرات في الداخل والخارج وتغطيتها عبر وسائل الإعلام المختلفة لتزويد الرأي العام بالمعطيات التي ترفع من درجة الوعي البيئي لديه<sup>1</sup> .

## 3-الرأي العام :

إن قضايا البيئة أصبحت أهم مشاكل الإنسان المعاصر، إذ كانت درجة الاهتمام تختلف من مجتمع لآخر حسب حدة المشاكل البيئية الموجودة، فالدول الصناعية بدون شك تعاني مشكلات بيئية أكثر تعقيدا من الدول غير الصناعية، والدول النامية تعاني مشاكل تتعلق بتلوث المياه ونقصها والتصحر وبالتالي نقص المواد البيئية، ولكن الاتجاه السائد هو انه يجب النظر إلى مشاكل البيئة نظرة أكثر شمولية وإنها تهدد الإنسان ككل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> \_ أحمد الشربيني: عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005، ص179.

<sup>2</sup> \_ علي الربيعي: الإعلام وقضايا البيئية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 05، أبريل 2005، ص42.

ورغم اختلاف درجة الوعي البيئي لدى الرأي العام في الدول المتقدمة والدول النامية، إلا أن السمة المشتركة بينهما هو انفعال الرأس العام عند وقوع الكوارث الايكولوجية، حيث تتدخل العوامل الاقتصادية والاجتماعية في تحديد درجة الوعي البيئي ولا تعد مقياسا ثابتا في ذلك، فقد يكون المستوى الاقتصادي والاجتماعي متقارب في بعض المجتمعات وتكون درجة الاهتمام والفهم مختلفة<sup>1</sup>.

#### 4 - النخبة في المجتمع :

وتضم نخبة العلماء والسياسيين والمتقنين وقادة الفكر والرأي، وكذلك الفنانين ونجوم الرياضة ومشاهير الإعلام وغيرهم، فهؤلاء يسهمون في صياغة الوعي لدى الأفراد من خلال مشاركتهم في الندوات الإعلامية والزيارات والأحاديث من خلال الإذاعة أو الصحافة، وكذا من خلال تصرفاتهم اليومية اتجاه البيئة، أو أسلوب حياتهم اليومية الذي يتماشى والسلوك البيئي المتحضر، مما يجعلهم قدوة للمعجبين بهم، ومن ثم تقليدهم بما يؤدي إلى نمو الوعي البيئي لديهم .

#### 5 - التنظيمات الاجتماعية :

تقوم التنظيمات الاجتماعية المختلفة، وبما لها من إيديولوجيات وأفكار بدور هام في إتاحة فرصة الممارسة والمشاركة في العمل البيئي وتنميته ومن أهم التنظيمات الاجتماعية الفاعلة في المجتمع وزارة شؤون البيئة، وكذا الأحزاب السياسية خاصة تلك التي تأخذ طابع الدفاع عن البيئة وخير مثال على ذلك (أحزاب الخضر) التي استطاعت إن تحقق انتصارات سياسية كبيرة في مختلف أنحاء العالم .

من خلال تبنيها لفكرة الدفاع عن البيئة كما لا يجب إغفال دور التنظيمات الطلابية، والنوادي الرياضية والثقافية إذ تساهم بشكل كبير في خلق الوعي البيئي لدى الأفراد من خلال أنشطتها المتنوعة .

<sup>1</sup> \_ رضوان سلامن: مرجع سابق، ص137.

وتجدر الإشارة إلى الدور الكبير الذي تلعبه دور العبادة على قرار المساجد في ترسيخ مبادئ الوعي البيئي عن طريق الخطب (الجمعة)، دروس المساجد، والمحاضرات والمناقشات الدينية<sup>1</sup>.

## 6- وسائل الإعلام :

أصبح الاتصال الجماهيري قوة مؤثرة في حياة المجتمعات، ويلعب دورا هاما في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية التي تعاني منها، وهناك تفاعل مستمر بين وسائل الاتصال الجماهيري والمجتمع، حيث يؤثر ويتأثر بها باعتبارها عنصرا لا يبتعد عن الكيان الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، ويدخل في مختلف أوجه النشاط، وأصبح لوسائل الإعلام دورها الواضح في تكوين الصور الذهنية والتي تعكس واقع هذه الكوارث والأزمات وغيرها، فوسائل الإعلام تؤثر في اتجاهات الأفراد ومواقفهم بما ينعكس على سلوكياتهم<sup>2</sup>.

ويتعامل الإعلام مع مشكلات البيئة بواسطة خلق الإحساس لدى المواطن بضرورة الاهتمام بها، والمحافظة عليه، من خلال تقوية اهتمام الجماهير بقضايا البيئة ومشكلاتها، وذلك انطلاقا من أن الإنسان هو أكثر الكائنات الحية فاعلية وتأثيرا في النظام البيئي<sup>3</sup>.

فالإعلام يعني تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي تساعد في مواجهة الكوارث والأزمات البيئية من خلال الرسائل التي يبثها على إعداد كبيرة من الناس... وتتميز وسائل الإعلام بقدرتها الفائقة على نشر الحقائق والمعلومات والأرقام والإحصائيات عن الكوارث البيئية بسرعة كبيرة، وبالتالي تعرف بها فور حدوثها وتزيد من معلومات الناس عنها بما يشكل الوعي لديهم حيالها<sup>4</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ عقيل محمود الرفاعي: دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998، ص 506.

<sup>2</sup> \_ محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيا الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008، ص 35.

<sup>3</sup> \_ ياسين بوزراع: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، ص 141.

<sup>4</sup> \_ محمد معوض إبراهيم: مرجع السابق، ص 36.

## ثانيا- مكونات الوعي البيئي المستدام :

يتكون الوعي البيئي المستدام في أصله من ثلاث حلقات منفصلة ومتداخلة في آن واحد وهي :

### 1-التربية والتعليم البيئي :

ويبدأ التعليم رياض الأطفال ويستمر خلال مراحل التعليم العام إلى التعليم الجامعي بشرط وهو وجود تكامل لأهداف البرنامج التعليمي والتربوي .

### 2-الثقافة البيئية :

وتبدأ من توفير مصادر المعلومات كالكتب والنشرات وإشراك المثقفين البيئيين في الحوارات والنقاشات المذاعة والقضايا البيئية ذات الصلة المباشرة وغير المباشرة بالمجتمع خاصة ذات المردود الإعلامي .

### 3-الإعلام البيئي :

هو احد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو أداة إذا حسن استثمارها كان لها المردود الايجابي للرقى بالوعي البيئي، ونشر الإدراك السليم للقضايا البيئية، ويعمل الإعلام البيئي في تسيير فهم وإدراك المتلقي لقضايا البيئة المعاصرة وبناء قنوات معينة اتجاه البيئة وقضاياها<sup>1</sup>.

## ثالثا- أبعاد الوعي البيئي المستدام :

### 1\_المعلومات البيئية :

بفضل التطور التكنولوجي ووسائل الإعلام ازدادت أهمية المعلومات وتأثيرها على جميع المجالات على حد سواء الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وحتى البيئية، فهي تعتبر المادة الأولية التي يعتمد عليها أي نشاط .

---

<sup>1</sup> \_ نايف بن صالح الشلهوب: الإعلام والتوعية البيئية، الملحق الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، المنعقد بالقاهرة 2006/11/30-28.

تعرف المعلومات على أنها: عملية النقل الواعي والهادف والمقصود التي تتضمن آراء الناقل الصحفي، المحرر، المراسل، المذيع، والتي تتعلق بمصالح الآخرين<sup>1</sup>.

يعد توفير المعلومات البيئية من أهم الخطوات التي تتخذ لوضع إستراتيجية فعالة لحماية البيئة والحفاظ عليها نظرا لما تحققه من نتائج ايجابية في هذا المجال وتكشف عن أهميتها فيما يلي :

أ\_ تنمية قدرة الدولة على الإفادة من المعلومات المتاحة في وضع استراتيجيات حماية البيئة ومكافحة التلوث البيئي .

ب\_ ترشيد وتنسيق ما تبذله الدولة من جهد في البحث والتطوير على ضوء ما هو متاح من معلومات بيئية وخاصة خطط التنمية .

ج\_ توفير قاعدة معرفية عريضة لحل المشكلات البيئية وما ترتبط بها من أنشطة اقتصادية وصناعية واجتماعية مع رفع مستوى فعالية وكفاءة مؤسسات الإنتاج والخدمات.

د\_ ضمان إصدار القرارات المتخذة على أساس المعلومات في جميع القطاعات ووعي مختلف المستويات المسؤولة<sup>2</sup> .

## 2\_ الاتجاهات نحو البيئة :

يتحدد السلوك الإنساني بمنظومة اتجاهات الأفراد وأنساقهم القيمية والعقائدية السائدة ويعد (هربرت سبنسر) أول من استخدم مفهوم الاتجاهات حيث قال في كتابه "المبادئ الأولى": " إن حصولنا على أحكام صحيحة في المسائل الجدلية يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذهني الذي نحمله أثناء إصغائنا إلى الجدل والاشتراك فيه"<sup>3</sup>.

---

<sup>1</sup> \_ فلاح كاظم المحنة: علم الاتصال بالجماهير، الأفكار النظرية الأنماط، مؤسسة الوراق، طبعة الأولى، 2001، ص404.

<sup>2</sup> \_ حامد الشافعي دياب: المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد111، قطر، 1994، ص159.

<sup>3</sup> \_ سعاد الشبو وعلي وظيفة: بنية الوعي الوجداني واتجاهاته، حالة طلاب جامعة الكويت، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001، ص61.

### 3\_عناصر الاتجاه :

#### أ-العناصر العاطفي :

ويعبر عن المشاعر والأحاسيس التي توجد لدى الفرد نحو شيء معم، وتتكون هذه المشاعر لدى الشخص من تجارية وخبراته السابقة، وكذلك مما يعطيه العرف والتقليد من معان للأشياء .

#### ب-العنصر الفكري :

ويتمثل في المعلومات والمعتقدات الذهنية التي توجد لدى الشخص نحو الأشياء من حوله، وتتكون هذه المعلومات والمعتقدات من القراءة والاستماع والدراسة والمشاهدة .

#### ج-العنصر السلوكي :

ويعبر هذا العنصر عن كيفية تصرف الشخص اتجاه لشيء أو الحدث أو موقف معين، وغالبا ما يتكون هذا التصرف من تشكيلة من الاستجابات المتوقعة .

- وعندما نتناول الحديث عن الاتجاهات نحو البيئة فنقصد المشاعر والمعلومات والميولات السلوكية التي تتكون لدى الفرد، اتجاه كل الجوانب المتعلقة بالبيئة، فالمشاركة الايجابية تؤدي إلى الإقلال من الأخطار التي تتعرض لها البيئة<sup>1</sup>.

#### رابعا - خصائص الوعي البيئي:

يرتكز الوعي البيئي على ضرورة تحديد مسؤولية الأفراد تجاه المنظومة البيئية من خلال التزود بالمعلومات والمعارف اللازمة وتطوير المهارات وصلها لمواجهة المشكلات البيئية، ويتسم الوعي البيئي بخصائص معينة يمكن تلخيصها في النقاط الآتية :

- إن تكوين الوعي البيئي وتنميته لا يتطلب بالضرورة تربية بيئية نظامية، لان البيئة المحيطة بالفرد لها أثرها الفعال في ذلك .

---

<sup>1</sup> سعيد يسن عامر: الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة، القاهرة، مركز سيرقيس للاستثمارات والتطوير، الطبعة الثانية، 1998، ص326.

- الوعي البيئي يتضمن تلازم جانبيين: الجانب المعرفي والجانب الوجداني، فبالرغم من إن الأفراد على وعي تام بالأخطار والمشكلات البيئية، إلا أنهم لا يتخذون إزائها سلوكيات ايجابية .
- الوعي البيئي هو الخطر الأولى في تكوين الاتجاهات البيئية التي تتحكم في سلوك الفرد .
- الوعي البيئي وظيفة تنبؤية لما يمكن أن يصدر عن سلوك الفرد تجاه البيئة مستقبلاً<sup>1</sup>.

#### خامسا - أهداف الوعي البيئي :

يعد نشر الوعي البيئي المستدام :

- 1\_ تفعيل دور المجتمع وخلق كوادر وقيادات تتحمل مسؤولية نشر الوعي البيئي بالاتصال المباشر في أماكن التجمعات كالمدارس والجامعات والمؤسسات العامة، وتمكين الأفراد من اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول لها، وتعزيز السلوك الايجابي في التعامل مع البيئة<sup>2</sup>.
- 2- الارتقاء بالبيئة وحمايتها وصيانة مواردها المتعددة والقدرة على تشخيص مشكلاتها المحلية، والإقليمية، والعالمية، وصولاً إلى وعي بيئي اجتماعي يهدف إلى وضع أو تعديل المعايير، التي تمكن الفرد والجماعة من معرفة العوامل المخلة بالبيئة ومكافحتها<sup>3</sup>.
- 3- تنمية الوعي الناقد وترسيخ القيم البيئية المرغوبة لصون البيئة وتحسين نوعية الحياة، وتعديل السلوكيات غير المرغوبة، لتحقيق التوافق مع متطلبات التوازن الحيوي<sup>4</sup>.
- 4- مساعدة أفراد المجتمع المحلي على فهم مشكلات البيئة المحيطة ومعرفة أسبابها، والعمل على تجنبها، وحثهم على المشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها .

<sup>1</sup> \_ سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008، ص148.

<sup>2</sup> \_ ربيع عادل: التوعية البيئية، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009، ص62.

<sup>3</sup> \_ أبو البن ايناس: مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2005، ص88.

<sup>4</sup> \_ صالح جمال الدين: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003، ص92.

5- تنمية المعارف والاتجاهات والمهارات لدى فئات المجتمع المختلفة سيما فئة الشباب منهم، لتمكينهم من فهم العلاقة المتبادلة بين مكونات البيئة الرئيسية، ومدى تعقيداتها وتأثير الإنسان بها، وتأثيره فيها نتيجة تفاعله مع جوانبها المادية والحيوية أو الثقافية<sup>1</sup>.

سادسا- الفايسبوك وعلاقته بنشر الوعي المستدام :

### 1- أهم القضايا البيئية المثارة في الفايسبوك :

يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في إحداث التغيير البيئي والإخلال الطبيعي البيولوجي، فمنذ وجوده وهو يتعامل مع مكونات البيئة وكلما توالى الأعوان ازداد تحكما وسلطانا على البيئة، وخاصة بعد أن يسر له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيدا من فرص أحداث التغيير في البيئة وفقا لازدياد حاجاته المعيشية<sup>2</sup>.

يستأثر كل من الاحتباس الحراري والتغيرات المناخية والتلوث والتنوع الحيوي باهتمام جماهير موقع الفايسبوك في مناقشة هذه المشكلات البيئية وخاصة الاهتمام الكبير بالكوارث الطبيعية، وفيما يلي سنعرض أهم القضايا البيئية المثارة في موقع الفايسبوك :

#### أ- الاحتباس الحراري :

ترتبط مخاطرها بارتفاع درجة حرارة سطح الأرض على المدى الطويل، وتعمل عدد من الغازات الموجودة في الغلاف الجوي بشكل طبيعي على حدوث نفس العملية التي تحدث في الصوب الزجاجية فهي تساعد على احتفاظ الأرض بجزء من حرارة الشمس عن طريق الاحتفاظ بتلك الأشعة الحرارية ومنعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض، بعد ظهور التصنيع واستخراج الطاقة من الفحم والغاز الطبيعي إلى الجانب قطع الأشجار للاستفادة من الأراضي للزراعة والري، ساهمت هذه العوامل في ارتفاع نسبة حرارة الشمس التي يتم منعها من الخروج من الغلاف الجوي للأرض، كما نجد أن التأثيرات الأساسية لظاهرة الاحتباس

<sup>1</sup> إبراهيم محمد: تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على التنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة، القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997، ص80.

<sup>2</sup> مجلة الفرات: يومية سياسية، مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر و التوزيع، دير الزور ، العدد 3577، 2017.

الحراري على الإنسان تتمثل في التغيرات المناخية، وهذا ما يؤدي إلى اختلال التوازن الطبيعي<sup>1</sup>

## ب\_ التلوث :

الذي يعرف انه: "عملية تراكم لبعض العناصر والمركبات في البيئة وبشكل يؤدي إلى الأضرار بهذه البيئة، والعناصر الحية المختلفة المرتبطة بها : مثل الإنسان والحيوان والنبات<sup>2</sup> .

وترجع مشكلة التلوث البيئي في العالم الثالث إلى عدة عوامل منها اتساع الصناعة في هذه الدول في فترة الستينات والسبعينات، وتعاني من مشكلة التلوث البيولوجي الناجمة عن التخلف والفقر، ويظهر ذلك من خلال أساليب الصرف الصحي المتخلفة، وأساليب جمع القمامة وتنقية مياه الشرب، إضافة إلى إلقاء الدول المتقدمة نفاياتها الصناعية في مياه دول العالم الثالث أو دفنها في أراضيها مقابل الحصول على تعويض مالي<sup>3</sup> .

## ج- الكوارث الطبيعية :

هي دمار كبير يحدث بسبب حدث منطوي على مخاطرة مثل الزلازل وغيرها من الظواهر الطبيعية التي تسبب دمار كبير للممتلكات والبشر، وتختلف الكوارث حسب الكوارث حسب نسبة السكان المحيطة بظاهرة منطوية أو قابلة للحصول<sup>4</sup> .

أن مشكلة الحفاظ على البيئة تمثل احد اكبر واهم التحديات التي تواجه المجتمع البشري، وتستلزم اتخاذ القرارات والإجراءات الحاسمة التي تكفل الإبقاء على المقومات البيئية الايجابية، التي تساعد على استمرار الحياة بأشكالها المختلفة .

---

<sup>1</sup> \_محمد عبد الكريم علي عبد ربه: محمد عزت محمد إبراهيم غزلان، اقتصاديات الموارد والبيئة، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 2000، ص273-276.

<sup>2</sup> \_محمد عبد الكريم، علي عبد ربه: مرجع سابق، ص54.

<sup>3</sup> \_إحسان حفطي، علم اجتماع التنمية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003، ص119-200.

<sup>4</sup> \_قويدر جلول صبرينة، مبدوع وفاء: مرجع السابق، ص59.

## 2- الفايسبوك كإعلام بيئي :

إن المهمة التي تسعى الإعلام البيئي إلى إنجازها، تتمثل في توظيف وسائل الإعلام التقليدية والجديدة وتطويرها بهدف حماية البيئة والمحافظة على جودة الحياة، والتنبيه لمخاطر الكوارث الطبيعية المحتملة، وحماية التنوع الحيوي، والتوقف عن تدخل الإنسان بتوازنه، وكشف الجهات التي تسبب بتلويث البيئة وتدميرها بشتى السبل<sup>1</sup>.

ويشكل الإعلام باختلاف تقسيماتها-الفايسبوك- محركا لخلق رأي عام وبناء اتجاهات علمية، وصياغة واقتراح بالبيئة ، فالكل يشترك في صناعة الخبر والقصة والرأي والوعي، وبمقدور الجمهور أن يلجا إلى "الفايسبوك" و"تويتر" والمدونات لنقل رسائلنا الكثيرة .

يمكننا أن نساهم في إرسال مئات وآلاف الرسائل الالكترونية للصحف والإذاعات والقنوات ومواقع الانترنت، نتحدث عن البيئة وتطالب رئيس التحرير والمدير العام بان يناقشوا قضايا البيئة، لأنها نتحدث عن البيئة وعن غذائنا ومائنا وهوائنا وصحتنا، وهي ليست ترفا أو خيالاً أو مبالغة<sup>2</sup>.

ويتحول الإعلام الجديد بوسائله الفايسبوك إلى احد أهم وسائل الضغط والمطالبة بتفعيل القوانين، وإصلاح الخلل، والمحاسبة، ومنع المزيد من التدهور للبيئة، وهو مصدر بث الوعي للجمهور، والكشف عن الحقائق، والإشارة إلى المخاطر والأضرار الجانبية للغذاء والماء والهواء والدواء<sup>3</sup>.

ولكي نحدد أهداف الإعلام البيئي من خلال الفايسبوك ندرج المفاهيم التالية :

<sup>1</sup> \_ خلف عبد الباسط: تنمية عرجاء، مجلة آفاق البيئة والتنمية، رام الله مركز العمل التنموي، العدد16، 2009، ص30.

<sup>2</sup> \_ خلف عبد الباسط: قضايا التغير المناخي في وسائل الإعلام الفلسطينية، غياب أم تغيب؟ مجلة آفاق البيئة والتنمية، رام الله، مركز العمل التنموي، العدد31، 2011، ص 7- 9.

<sup>3</sup> \_ خلف عبد الباسط: مرجع السابق، ص5.

## أ- المعرفة (البعد الإدراكي) :

ويقصد بها المعلومات المفاهيم التي ينبغي أن يعرفها الأفراد والجماعات عن النظم البيئية وكل ما يحتويه من موارد وما تتعرض له من مشكلات<sup>1</sup>.

وهنا يبرز دور وسائل الإعلام الجديدة الأكثر فاعلية في نشر الوعي البيئي بين المواطنين على اختلاف أعمارهم ودرجات ثقافتهم وأماكن تواجدهم ولضمان الإدراك والفهم الصحيحين للعلاقة التي تربط الإنسان بالبيئة ينبغي الاهتمام والعناية بقنوات الاتصال وقدرتها على الأداء الجيد في إيصال المعلومات والبيانات البيئية، وتقصد هنا وسائل الإعلام المتعددة منها الفيسبوك لما له القدرة التقنية في نقل كل ما يتعلق بالبيئة من خلال المعالجة الشاملة للأحداث بغية إيصالها إلى كافة الشرائح الاجتماعية، ورفع وعيهم بأبعاد ومخاطر المشكلات البيئية<sup>2</sup>.

## ب- تكوين المواقف والقيم (البعد المهاري) :

والمقصود بها مساعدة الأفراد والجماعات على اكتساب مجموعة من مشاعر الاهتمام بالبيئة وكذا اكتساب المهارات، وهنا باتي دور وسائل الإعلام الجديدة باعتبارها جزءا من منظومة التعليم والتدريب المستمر خاصة حيث نستطيع أن نتخلق أنماطا جديدة من الاتجاهات الايجابية لما لها دور محوري في تنمية المواقف والقيم المختلفة، وجعل المواطنين يعيشون مشكلات البيئة، ويشعرون بوجودها ويحسون بأضرارها وتأثيراتها عليهم، هذا ما يعزز الوعي البيئي العام والخاص في المناطق الحضرية والبيئية .

كما يتعين على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في هذا الصدد إعداد جمهور يتقبل مواقفه وقيمة التقليدية وسلوكياته المضرة بالبيئة والتأثير فيه من اجل تحسينها ورفع مستوى

<sup>1</sup> علي عجوة: الإعلام وقضايا التنمية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2009، ص94.

<sup>2</sup> \_سهام زواوي وهاجر تركي: الإعلام البيئي، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008، ص48.

معيشته، وحفظ التنوع البيولوجي والموارد الغير متجددة والقدرة الاستيعابية للأنظمة الايكولوجية<sup>1</sup>.

### ج- المشاركة (البعد الانفعالي):

وهي إتاحة الفرصة للأفراد والجماعات للمشاركة الفعالية في كافة المستويات على حال المشكلات البيئية .

ولتعزيز المشاركة الجماهيرية في هذا الصدد ينبغي على وسائل الإعلام الجديد\_الفيسبوك- أن يخلق قنوات للحوار الاجتماعي للمواطنين للوصول إلى القرار المشترك، مما يساعد على خلق تيار شعبي ضاغط على الحكومات عندما يتعلق الأمر بالبيئة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup>\_ اليونيسكو: اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومات لمدينة تلبس بالاتحاد السوفياتي، مجلة اليونسكو، 01 أكتوبر 1977، ص161.

<sup>2</sup>\_ أحمد جلال موسى: الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة، المنصورة، المكتبة العصرية، مصر، 2007، ص70.

## خلاصة الفصل

إن هدف توعية التلاميذ بأهمية الحفاظ على البيئة وتجنب المخاطر والأمراض التي تحيط بها، يكون من خلال تعامل التلاميذ مع الأصدقاء والزملاء في نقاشات حول القضايا البيئية الراهنة التي تحدد مصير البيئة، من هنا فإن توعية التلاميذ لا تتوقف عند مجرد حثهم على العمل الفردي، بل تجاوز ذلك لتزويدهم بالمعرفة والدوافع لتشكيل رأي عام يحترم المنظومة البيئية، والذي يعد حلقة أساسية لبلورة وتشكيل الوعي حيال قضايا البيئة ومشكلاتها، لكن يجب أن تتضافر الجهود بداية من التربية والتعليم البيئي وصولاً إلى وسائل الإعلام الجماهيرية حتى يمكن في الأخير بلوغ الغايات والأهداف المنشودة وتحقيق سبل الرشاد والوعي البيئي.

الجانب الميداني

## الفصل الرابع

### الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً- منهج الدراسة

ثانياً- أدوات جمع البيانات

ثالثاً- مجتمع الدراسة

رابعاً- عينة الدراسة

خامساً- مجالات الدراسة

سادساً- الأساليب الإحصائية المستخدمة

## أولاً- منهج الدراسة:

إن طبيعة مشكلة الدراسة هي التي تحدد نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته من بين مجموعة مختلفة من المناهج العلمية.

والمنهج يعني: "مجموعة من القواعد التي تم وضعها قصد الوصول إلى الحقيقة في العلم". ويعرف المنهج على أنه "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة" ولما كانت الظاهرة موضوع الدراسة مختلفة ومتعددة، اختلفت المناهج المستخدمة في دراستها، ولكل منهج وظيفته و خصائصه التي يستخدمها الباحث في ميدان اختصاصه<sup>1</sup>.

كما يعرف المنهج بأنه: "الطريقة التي نتبعها للوصول إلى حقيقة".

وهو : "فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين، حيث نكون بها عارفين<sup>2</sup>.

ويعرف كذلك المنهج بأنه الطريقة أو الأسلوب الذي ينتهجه الباحث في معالجة مشكلة ما بقصد الوصول إلى حلول لها<sup>3</sup>.

يعتبر المنهج من الخطوات المنظمة التي يتبعها الباحث في معالجة الموضوعات التي يقوم بدراستها إلى أن يصل إلى نتيجة معينة، ولما كانت طبيعة الدراسة هي التي تحدد طبيعة المنهج المستخدم فإنه وتبعاً لما تم التطرق إليه، فإن المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي باعتباره يتماشى مع طبيعة البحث والدراسة الوصفية التي تهدف بشكل عام لتحديد خصائص الظاهرة وتفسيرها لاستخلاص مضمونها، ثم الوصول إلى اقتراح فيما يخص الموضوع.

---

<sup>1</sup> - أحمد بن مرسلني: *مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال*، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص283.

<sup>2</sup> - عبد الرحمان بدوي: *مناهج البحث العلمي*، د ط، وكالة مطبوعات الكويت، 1977، ص4.

<sup>3</sup> - محمود عوض العيادي: *إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية*، مركز الكتاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص63.

ويهتم المنهج الوصفي بدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع كما يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى<sup>1</sup>.

إن المنهج الوصفي يعتبر أحد أبرز المناهج المهمة المستخدمة في الدراسات العلمية، ومناهج البحث العلمي بوجه عام تساهم في التعرف على ظواهر الدراسة ووضعها في إطارها الصحيح<sup>2</sup>.

فالمنهج الوصفي هو الأنسب في دراستنا لأنه سيمكننا من وصف العلاقات بين متغيرات الدراسة والكشف عن أبعاد هذه العلاقات من خلال الوقوف على مختلف العناصر المكونة للموضوع، فالوصف في هذه الحالة يركز على فهم الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق تشخيصها وفهمها ووصفها وصفاً دقيقاً وشاملاً، والكشف عن كافة جوانبها والعلاقات القائمة بينها، وتحديدتها بشكل دقيق مما يسمح بالتعرف على حالة وواقع الظاهرة والتنبؤ بتطورها مستقبلاً، خصوصاً أن مجال التوعية البيئية عبر شبكات التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" يعد ظاهرة جديدة تستدعي الدراسة والوصف والتحليل<sup>3</sup>.

ويساعدنا المنهج الوصفي في اتخاذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالدراسة من خلال تقديم إيضاحات وشروحات خاصة بها ويمكن عن طريق المنهج الوصفي أن تتم صياغة الآراء والخبرات لوضع مخطط وتصورات مستقبلية لمواجهة بعض الظواهر الخطيرة<sup>4</sup>.

### ثانياً - أدوات جمع البيانات:

للقيام بأي بحث علمي يجب على الباحث استعمال وسائل معينة تمكنه من الوصول إلى المعلومات اللازمة التي تساعد على معرفة واقع وميدان الدراسة.

---

<sup>1</sup> - عمار بوحوش ، محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص22.

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط 2، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2004، ص158.

<sup>3</sup> - مهري شفيقة: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفاييسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد23، 2016، ص201.

<sup>4</sup> - محمد عوض العابدي: إعداد وكتابة البحوث و الرسائل الجامعية، شمس المعارف، القاهرة، 2005، ص64.

وقد تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تمثل " احد الأساليب الأساسية التي تستخدم في جمع بيانات أولية أو أساسية أو مباشرة من العينة المختارة أو من جميع مفردات مجتمع البحث، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مقدما، وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة، أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم، أو الدوافع والعوامل والمؤثرات التي تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة<sup>1</sup>.

وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة متسلسلة يصيغها الباحث بعناية فائقة، بقصد الحصول على معلومات حول ظاهرة معينة، وتختلف الاستبيانات من حيث الحجم، والشكل، المضمون، والهدف...، ومنها ما هو مكتوب، ومنها ما يوزع بالبريد الإلكتروني أو تنشر في الصحف والمجلات أو تعرض على شاشة التلفاز أو تذاع في الإذاعة<sup>2</sup>.

هو عبارة عن قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة معدة بدقة وترسل لعدد كبير من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث<sup>3</sup>.

ولقد تم تصميم الاستبيان من طرف مجموعة البحث، والذي اشتمل على ثلاث محاور كما أنه تضمن البيانات الشخصية كالجنس، السن.

وقد كانت محاور الاستبيان كالتالي:

المحور الأول: عادات وأنماط استخدام موقع الفايسبوك، واحتوى على (09) أسئلة منها (05) أسئلة اختيارية لديها بدائل وأربعة أسئلة نصف مفتوحة .

المحور الثاني: أسباب ودوافع استخدام موقع الفايسبوك، واحتوى على (10) أسئلة منها ستة (06) أسئلة مغلقة وأربعة (04) مفتوحة.

المحور الثالث: مساهمة موقع الفايسبوك في ترسيخ الوعي حول البيئية لدى التلاميذ، وتضمن (10) أسئلة، منها (09) أسئلة مغلقة، وسؤال واحد (01) نصف مفتوح .

<sup>1</sup>- سمير حسين: بحوث الإعلام، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999، ص206.

<sup>2</sup>- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص64.

<sup>3</sup>- مروان عبد المجيدي إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق، 2006، ص38.

### ثالثا - مجتمع الدراسة:

يشكل مجتمع البحث مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، بمعنى جميع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويمثل المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر الذي يستهدف دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف، فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه أو الاقتراب منه لجمع البيانات<sup>1</sup>.

ويتمثل مجتمع بحثنا في تلاميذ الثانية ثانوي والمستخدمين لموقع الفايسبوك، بثانوية السعيد عبد الحي بولاية الوادي، فتم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية، حيث تم اختيار عدد من تلاميذ الثانية ثانوي الذين يدرسون خلال السنة الدراسية 2019/2018، حيث بلغ عدد افراد العينة 80 تلميذا منهم 58 ذكرا و 22 أنثى.

وجاء اختيار هذا المستوى من التلاميذ الذين يدرسون في السنة ثانية ثانوي على أساس أنهم الأكثر تفرغا للإجابة على أسئلة الاستبيان بكل صدق، كما تجنبنا تلاميذ أقسام الثالثة ثانوي بحكم أنهم منشغلون بالدراسة لاجتياز شهادة البكالوريا، أما تلاميذ السنة الأولى ثانوي فهم حديثي العهد بالثانوية وجل اهتماماتهم هو الدراسة من أجل احتلال المراتب متقدمة تمكنهم من اختيار رغباتهم في التوجيه للشعب التي يرغبون فيها في القسم الأعلى.

### رابعا - عينة الدراسة

أن اختيار الباحث للعينة يعتبر من الخطوات والمراحل الهامة للبحث الاجتماعي وتعتبر عينة البحث من الأسس المنهجية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته لان طبيعة الدراسة تتطلب ذلك، وأنه لمن الصعب أن نتمكن من دراسة مجموعة من المجتمع على نحو شامل لذلك يجد الباحث وسيلة بديلة يستطيع الاعتماد عليها وهي الاكتفاء بعدد قليل من هذه المقررات بأخذها في حدود الوقت والجهد والإمكانيات المتوفرة لديه ويبدأ بدراستها وتعميم صفاتها على المجموع، وهذا ما يسمى بطريقة العينة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>- زكي أحمد عزمي، عاطف عدلي العبد: الأسلوب الإحصائي واستخداماته في البحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993، ص152.

<sup>2</sup>- محمد الغريب عبد الكريم: البحث العلمي والتصميم والمنهج والإجراءات، مكتبة نهضة الشرق، ط3، ص165.

والعينة تختار بطريقتين إما عشوائية أو منتظمة، فالباحث يلجأ إلى الطريقة العشوائية لاجتناب التحيز خاصة إذا كان مجتمع البحث كبيراً.

ونظراً لتباين أفراد مجتمع البحث في دراستنا من حيث الجنس، السن ومكان إقامتهم وتخصصهم العلمي، قمنا باختيار العينة القصدية الطبقية، حيث اخترنا تلاميذ الثانية ثانوي والمستخدمين لموقع الفايسبوك والذين ينتمون إلى شعبة التسيير والاقتصاد والعلوم التجريبية، ويعرف إبراهيم حامد الأسطل العينة القصدية الطبقية على أنها: "تتم عن طريق اختيار الباحث لمجموعة من الأفراد تلائم الغرض من البحث كأن تكون هذه العينة عايشة ظاهرة معينة"<sup>1</sup>.

ويمكن تعريف العينة القصدية: "بأنها التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة"<sup>2</sup>.

كما يعرفها محمد زيان محمد على أنها: "عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل معها الباحث منهجياً، ويستنتج من خلال هذا التعامل البيانات الأولية المطلوبة، ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلاً لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع"<sup>3</sup>.

وقد تكونت عينة بحثنا من 80 مفردة من مجتمع البحث المتمثل في التلاميذ الذين يدرسون في ثانوية السعيد عبد الحي بولاية الوادي، إذ تم استرجاع جميع الاستمارات، وبذلك تبقى العينة الحقيقية لدراسة هي 80 مفردة.

#### خامساً - مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة لأي دراسة لما له من أهمية بالغة في البناء المنهجي، نظراً للمساعدة التي يقدمها للباحث بإثبات معارفه النظرية في الجانب الميداني.

<sup>1</sup>- إبراهيم حامد الأسطل: مناهج البحث العلمي، د ط، قسم المناهج و التكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص9.

<sup>2</sup>- محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، عمان، دار وائل للنشر والطباعة، ط2، 1999، ص96.

<sup>3</sup>- محمد زيان محمد: منهج البحث العلمي وتقنياته، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983، ص123.

## 1-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بثانوية السعيد عبد الحي بالوادي حيث تمثلت في تلاميذ شعبة التسيير والاقتصاد والعلوم التجريبية .

## 2-المجال الزمني:

كانت الحدود الزمنية لإجراء الدراسة الميدانية في شهر أبريل، فبعد أن تم إعداد الجانب النظري أولاً تم الانتقال إلى الجانب الميداني، إذ شرعنا في توزيع الاستبيانات على التلاميذ يوم 15 افريل إلى 24 افريل 2019، وقمنا بعدها بتفريغ البيانات المتحصل عليها ومعالجتها وتحليلها وتفسيرها باستخدام الطرق الإحصائية.

## 3-المجال البشري:

يتمثل في تلاميذ ثانوية السعيد عبد الحي بالوادي من مستخدمي موقع الفايسبوك من كلا الجنسين ذوو المستوى التعليمي الثانية ثانوي علوم تجريبية والتسيير والاقتصاد، وكان عدد أفراد العينة 80 تلميذاً، منهم 58 ذكور و 22 إناث.

## سادساً - الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تستخدم الطريقة الإحصائية لتفسير النتائج والبيانات الكمية، فالإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس<sup>1</sup>.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على طريقة النسب المئوية والتكرارات المطلقة، بعد جمع الاستثمارات وفرزها وتفريغها في جداول وجمع نتائجها وتحويلها إلى نسب مئوية بالطريقة التالية:

عدد التكرارات  $\times 100$

= النسبة المئوية

عدد أفراد العينة

<sup>1</sup>- محمد الصاوي، محمد مبارك: البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)، القاهرة، المكتبة الأكاديمية للنشر، 1992، ص33-34.

## الفصل الخامس

### تفريغ وتحليل وتفسير النتائج

أولاً- تفريغ وتحليل بيانات الدراسة

ثانياً- النتائج العامة

ثالثاً- النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة

## أولاً - تفرغ وتحليل بيانات الدراسة :

### - البيانات الشخصية:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	58	72.5%
أنثى	22	27.5%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول رقم(01) جنس أفراد العينة حيث نلاحظ أن أغلبية المبحوثين هم ذكور بنسبة 72.5%، في حين أن الإناث بلغت نسبتهم 27.5%، وهذا ما يرجع إلى أن الشعب مثل العلوم التجريبية والاقتصاد والتسيير يختارها الذكور أكثر من الإناث.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية
] 17_ 16 ]	5	6.25%
] 18_ 17 ]	70	87.5%
18 فما فوق	5	6.25%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول رقم(02) سن أفراد العينة حيث أن معظم المبحوثين يبلغ عمرهم 17 سنة وهو السن الحقيقي لتلاميذ سنة ثانية ثانوي والذين بلغت نسبتهم 87.5%، أما من التحق بالمؤسسات التربوية بإعفاء السن والذي بلغ عمر 16 سنة بنسبة 6.25%، أما الذين كانت أعمارهم من 18 فما فوق بلغت نسبتهم 6.25% وهم من المعيديين.

الجدول رقم(03): يوضح الوسائل الأكثر استخداما لموقع فايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الهاتف النقال	46	57.5%
الكمبيوتر	15	18.75%

اللوحه الالكترونية	19	%23.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أكثر المبحوثين يستخدمون مواقع الفايسبوك عبر الهاتف النقال وذلك بنسبة 57.5%، ثم يليها استخدام اللوحه الإلكترونيه بنسبة 23.75%، و في الأخير الكمبيوتر بنسبة 18.75%.

نستنتج أن التلاميذ يستخدمون مواقع الفايسبوك بوسيلة الهاتف النقال أكثر نظرا لصغر حجمه وسهولة استخدامه ونقله مقارنة بالوسائل الأخرى.

الجدول رقم (04): يوضح المدة التي يستغرقها التلاميذ في تصفح موقع الفايسبوك في اليوم.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	21	%26.25
من ساعة لساعتين	48	%60
أكثر من ساعتين	11	%13.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) أن أغلب المبحوثين يتصفحون موقع الفايسبوك في اليوم لمدة تدوم من ساعة إلى ساعتين بنسبة 60%، ثم يليها من يتصفحون أقل من ساعة بنسبة 26.25%، ثم تليها من يتصفح أكثر من ساعتين بنسبة 13.75%.

نستنتج أن المبحوثين يتصفحون موقع الفايسبوك لمدة ساعة إلى ساعتين وهي المدة زمنية الكافية للإطلاع على الأخبار والمعلومات التي تهتمه.

الجدول رقم (05): يمثل مدى استخدام موقع الفايسبوك لدى المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دائما	41	%51.25
أحيانا	27	%33.75

نادرا	12	%15
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك دائما وذلك بنسبة 51.25%، ثم يليها من يستخدمون أحيانا بنسبة 33.75%، وفي الأخير وبنسبة 15%، الذين يستخدمونه نادرا.

نستنتج أن المبحوثين يستعملون موقع الفايسبوك دائما ويرجع ذلك حسب رأينا إلى الإقبال الذي شهدته مواقع التواصل الاجتماعي منذ نشأتها خاصة في السنوات الأخيرة ، حيث أصبح هذا الموقع عبارة عن وسائط تمكن ملايين الأفراد من تبادل الآراء والتعبير عنها والتواصل فيما بينهم، فصارت أكثر الوسائل جذبا للجمهور خاصة المراهقين.

الجدول رقم (06): يوضح الأوقات المفضلة لدى المبحوثين في تصفح موقع الفايسبوك .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
صباحا	7	%8.75
مساء	11	%33.75
ليلا	37	%57.5
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (06) أن الفترة الليلية هي الفترة الأكثر تصفحا للفايسبوك من طرف التلاميذ والتي بلغت نسبتها 57.5%، ثم تليها الفترة المسائية بنسبة 33.75%، وفي الأخير الفترة الصباحية بنسبة 8.75%.

نستنتج أن الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لدى المبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك وهذا نظرا لتفرغهم من انشغالاتهم وارتباطاتهم اليومية خاصة وإنهم يدرسون في اليوم.

الجدول رقم (07): يمثل الأماكن المفضلة للمبحوثين لتصفح موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المنزل	22	%27.5
المدرسة	11	%13.75

الشارع	37	46.25%
مقهى الانترنت	10	12.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن أغلب المبحوثين يفضلون تصفح موقع الفايسبوك في الشارع بنسبة 46.25%، ثم يليها المنزل بنسبة 27.5%، ثم تليها المدرسة بنسبة 13.75%، و في الأخير مقهى الإنترنت بنسبة 12.5%.

نستنتج أن المكان المفضل بنسبة للمبحوثين لاستخدام موقع فايسبوك هو الشارع حيث أن عودة التلميذ متعب من المؤسسة التربوية يدفع به للخروج إلى الشارع للترفيه على نفسه كما انه أغلبية التلاميذ لديهم هاتف نقال مما يمكنهم من استخدام الفايسبوك في الشارع .

الجدول رقم (08): يمثل المواضيع التي يتابعها أفراد العينة عبر موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعية	21	26.25%
توعوية	31	38.75%
رياضية	28	35%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن أغلب المبحوثين يتابعون مواضيع توعوية بنسبة 38.75%، ثم تليها المواضيع الرياضية بنسبة 35%، ثم تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 26.25%.

نستنتج أن المبحوثين يتابعون المواضيع التوعوية عبر الفايسبوك وذلك راجع إلى أن للفايسبوك أهمية ودور كبير كونه يسمح بتبادل الآراء والأفكار والمعلومات والمشاركة في مختلف المواضيع وبالتالي الحصول على التوعية بعدة مجالات .

الجدول رقم (09): يوضح الخدمات التي يتيحها موقع فايسبوك اتجاه المبحوثين.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الردشة	55	68.75%
متابعة الأخبار	11	13.75%
الحصول على المعلومات	14	17.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن أكثر الخدمات التي أتيحت للمبحوثين هي الردشة بنسبة 68.75%، ثم تليها الحصول على المعلومات بنسبة 17.5%، ثم تليها متابعة الأخبار بنسبة 13.75%.

نستنتج أن المبحوثين يفضلون الردشة في موقع فايسبوك لكي تسهل عليهم عملية تبادل الأفكار ومعلومات في ما بينهم لإثراء الفكر والتثقيف والإطلاع على ما هو جديد ومعرفة كيفية التعامل مع المعلومة وشغف الاطلاع على الأخبار الجديدة باختلاف أنواعها اجتماعية، ثقافية، توعوية .

الجدول رقم(10): يوضح تقييم التلاميذ للخدمات التي يقدمها موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	48	60%
مقبولة	28	35%
رديئة	4	5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (10) أن تقييم المبحوثين للخدمة التي يقدمها الفايسبوك جيدة بنسبة 60%، ثم كون الخدمة مقبولة بنسبة 35%، ثم الخدمة رديئة بنسبة 5%.

نستنتج أن التلاميذ يرون أن الخدمات المقدمة من طرف موقع الفايسبوك جيدة وترضي المستخدمين مما سهل عليهم الحصول على المعلومات حول الدراسة وتبادل الاستشارات فيما بينهم أو بين أساتذتهم حول مواضيع تتعلق بدراساتهم .

الجدول رقم (11): يمثل تلبية الحاجيات الخاصة التي يقدمها الفايسبوك للمبحوثين .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	75%
لا	4	5%
أحيانا	16	20%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (11) أن نسبة 75% من المبحوثين أجابوا بنعم، ثم ليها من أجابوا بأحيانا بنسبة 20%، وفي الأخير من اقرروا بلا بنسبة 5%.

نستنتج أن للفايسبوك أهمية ودور كبير الذي بات يضطلع به في السنوات الأخيرة في مجتمعاتنا وهذا ما يرجع إلى كونه وسيلة لتبادل الأفكار والمعلومات و الآراء التي من شأنها تلبية رغبات المستخدمين من حيث التثقيف أو الترفيه أو التوعية أو الإعلام.

الجدول رقم (12): يمثل دوافع استخدام موقع الفايسبوك .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التواصل مع الأصدقاء	46	57.5%
التسلية والترفيه	16	20%
تبادل الأفكار والآراء	18	22.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أن اغلب المبحوثين دافعهم لاستخدام موقع الفايسبوك هو التواصل مع الأصدقاء والزملاء بنسبة 57.5%، ثم تليها تبادل الأفكار والآراء بنسبة 22.5%، ثم تليها التسلية و الترفيه بنسبة 20%.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه بان استخدام الفايسبوك غالبا ما يكون أكثر للتواصل مع الأصدقاء والزملاء والأقارب وهذا ما قد يرجع إلى أن هذا

التواصل يعود بالنفع على التلاميذ بتبادل المعلومات والآراء فيما بينهم مما يفيدهم في دراستهم وفي مجالات عديدة أخرى لا حصر لها.

الجدول رقم (13): يمثل مساهمات أفراد العينة عبر موقع الفايسبوك .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تعليقات	54	67.5%
صور	18	22.5%
مقالات	8	10%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن أغلب المساهمات كانت بتعليقات والتي بلغت نسبتها 67.5%، ثم تليها الصور بنسبة 22.5%، وأخيرا المقالات بنسبة 10%.

نستنتج أن مساهمة التلاميذ في موقع الفايسبوك كانت على شكل تعليقات وهذا ما يرجع إلى تعلق أفراد العينة بالفايسبوك ومشاركة الأخبار والأفكار من أجل إبداء رأيه و وجهات نظره و التفاعل معهم بشكل مباشر ومتواصل.

الجدول رقم (14): يوضح مساهمة المبحوثين في نشر مواضيع متعلقة بالتوعية البيئية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	45%
لا	20	25%
أحيانا	24	30%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (14) أن معظم التلاميذ ساهموا في نشر مواضيع متعلقة بالتوعية البيئية بنسبة 45%، وهناك من ساهم أحيانا في نشر المواضيع البيئية بنسبة 30%، وأخيرا من لم يساهم تماما في نشر مواضيع تتعلق بالتوعية البيئية وذلك بنسبة 25%.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين قد ساهموا في نشر مواضيع متعلقة بالوعي البيئي لكي يزداد وعي الأفراد للمحافظة على البيئة التي يعيشون فيها ولتجنب الأمراض والمشكلات التي قد تخلفها هذه الأخطار البيئية.

الجدول رقم (15): يوضح مشاركة المبحوثين ضمن مجموعات تهتم بالتوعية البيئية وقضايا البيئة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	65%
لا	28	35%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) أن التلاميذ معظمهم كانوا أعضاء في مجموعات تهتم بالتوعية والقضايا البيئية وكانت نسبتهم 65%، أما الذين لم يكونوا أعضاء في مجموعات تهتم بالقضايا البيئية فبلغت نسبتهم 35%.

نستنتج أن المبحوثين قد كانوا أعضاء ضمن مجموعات تهتم بالتوعية والقضايا البيئية وهذا ما يرجع إلى أن المبحوثين قد اهتموا بالبيئة وكيفية المحافظة عليها وتوعية الآخرين بالقيام بحملات عامة حول نظافة البيئة وتقديم إرشادات ونصائح حول المخلفات التي تنتج عن التلوث البيئي أو عن إهمال يصيب البيئة ويحدث خللا بالتوازن البيئي .

الجدول رقم (16): يوضح وجود أصدقاء للمبحوثين لديهم اهتمامات بقضايا البيئية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	58.75%
لا	33	41.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) أن للمبحوثين أصدقاء يهتمون بقضايا البيئة بنسبة 58.75%، و من لا أصدقاء لهم يهتمون بالبيئة و ذلك بنسبة 41.25%.

نستنتج أن للمبحوثين أصدقاء لديهم اهتمامات كبيرة بالقضايا البيئية وهذا ما أدى إلى تأثير واهتمام المبحوثين بمواضيع البيئة، مما زاد وعيهم البيئي حيث قاموا بحملات عامة للمحافظة على البيئة والمشاركة في مجموعات تهتم بمشاكل البيئة الراهنة وأخطارها على المجتمع .

الجدول رقم (17): يمثل ثقة التلاميذ في المضامين البيئية المقدمة عبر موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	56.25%
لا	13	16.25%
أحيانا	22	27.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن المبحوثين يتقنون في المضامين البيئية المقدمة عبر موقع فايسبوك بنسبة 56.25%، وثمة من يثق أحيانا في هذه المضامين بنسبة 27.5%، وأما الذين لم يتقنوا في هذه المضامين فبلغت نسبتهم نسبة 16.25%.

نستنتج أن المبحوثين يتقنون في المضامين البيئية التي قدمت من طرف موقع الفايسبوك وهذا ما قد يرجع إلى أن التلاميذ غالبا ما يتواصلون مع أشخاص يعرفونهم في الواقع من أصدقاء و زملاء وبالتالي بإمكانهم التمييز وتحري الجدية والصدق في المضامين المتعلقة بالبيئة.

الجدول رقم (18): يوضح تفاعل المبحوثين مع مواضيع التوعية البيئية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	70%
لا	9	11.25%
أحيانا	15	18.75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) أن التلاميذ قد تفاعلوا مع مواضيع البيئة بنسبة 70%، وهناك من تفاعل أحيانا بنسبة 18.75%، ومن لم يتفاعل تماما وذلك بنسبة 11.25%.

نستنتج أن المبحوثين قد تفاعلوا مع مواضيع التوعية البيئية وهذا ما يرجع إلى أن المبحوثين قد زاد وعيهم اتجاه قضايا البيئة وبصفة خاصة السنوات الأخيرة وهذا ما يفسر أن جل المبحوثين لديهم وعي والاهتمام بالقضايا البيئية.

الجدول رقم(19): يوضح أسباب تفضيل موقع الفايسبوك في مجال التوعية البيئية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
سهولة الاستخدام	47	58.75%
الانتشار الواسع	33	41.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن المبحوثين يفضلون موقع الفايسبوك في مجال التوعية البيئية لسهولة استخدامه بنسبة 58.75%، وهناك الذين يفضلون موقع فايسبوك في مجال التوعية البيئية للانتشار الواسع بنسبة 41.25%.

نستنتج أن معظم المبحوثين يجدون في موقع الفايسبوك الوسيلة الأكثر انتشار بين الأفراد وخاصة في السنوات الأخيرة نظرا للانتشار المذهل لهذه المواقع هذا موقع وتداوله بين الأفراد والمجتمعات والدور الذي يلعبه الفايسبوك سواء إعلاميا أو اجتماعيا نظرا لأهميته البالغة التي تتطلب المشاركة الجماعية.

الجدول رقم (20): يمثل مع من يشارك التلاميذ المواضيع المتعلقة بالبيئة على موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الزملاء والأصدقاء	62	77.5%
العائلة	18	22.5%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم(20) أن أغلب المبحوثين يشاركون مواضيع البيئة على موقع الفايسبوك مع الأصدقاء و الزملاء بنسبة 77.5%، أما الذين يشاركون المواضيع البيئية مع العائلة فكانت نسبتهم 22.5%.

نستنتج أن التلاميذ يشاركون المواضيع البيئية أكثر على موقع الفايسبوك مع الزملاء والأصدقاء من أجل التفاعل والمشاركة حول القضايا البيئية عبر فتح باب النقاشات وتبادل الآراء والأفكار بهدف اكتساب الوعي البيئي المستدام والاستفادة من خبرات الآخرين .

الجدول رقم (21): يمثل وضوح المواضيع التي يتضمنها موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	56.25%
لا	16	20%
أحيانا	19	23.75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (21) أن المواضيع التي يتضمنها الفايسبوك كانت واضحة بنسبة 56.25%، أما التي كانت واضحة أحيانا فبلغت نسبتها 23.75%، و عن الذين لم تكن واضحة هذه المواضيع لديهم فقدت نسبتهم 20%.

نستنتج أن المواضيع التي يتضمنها موقع الفايسبوك حول البيئة كانت واضحة بالنسبة للتلاميذ مما زاد من تفاعلهم وتأثرهم بالقضايا البيئية ومشكلاتها الراهنة التي نشرها وبثها موقع فايسبوك بشكل متواصل .

الجدول رقم (22): يمثل قيام التلاميذ بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	47	58.75%
لا	33	41.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22) أن التلاميذ الذين قد قاموا بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة كانت نسبتهم 58.75%، أما الذين لم يقوموا بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة كانت نسبتهم 41.25%.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أنه لدى التلاميذ وعي بالأخطار التي تحق بالبيئة مما جعلهم يقومون بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة عبر موقع الفيسبوك والتفاعل معها بشكل مستمر ومتواصل .

الجدول رقم (23): يوضح قيام التلاميذ بغرس الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	65%
لا	28	35%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أنه هناك من التلاميذ من غرسوا الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة بنسبة 65%، أما الذين لم يقوموا بغرس الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة فكانت نسبتهم 35%.

نستنتج أن التلاميذ قد ساهموا مساهمة كبيرة لغرس الأشجار والنباتات لكي يحافظوا على البيئة التي يعيشون وسطها سواء في المدرسة أو بالحي الذي يعيشون فيه لتفادي أخطار البيئة والعيش داخل بيئة نظيفة آمنة وللحصول على هواء نقي .

الجدول رقم (24): يوضح تحدث المبحوثين مع أساتذتهم حول مواضيع البيئية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	73.75%
لا	8	10%
أحيانا	13	16.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن التلاميذ الذين تحدثوا وتناقشوا مع أساتذتهم حول موضوع البيئة كانت نسبتهم 73.75%، أما من تحدثوا مع أساتذتهم أحيانا عن البيئة فبلغت نسبتهم 16.25%، أما من لم يتحدثوا مطلقا عن موضوع البيئة فكانت نسبتهم 10%.

نستنتج أنه من الاهتمامات المشتركة بالإضافة للدراسة الاهتمام بالبيئة وهذا ما يجعل التلاميذ يتفاعلون مع أساتذتهم حول المواضيع البيئية حيث أن البيئة تعتبر من المواضيع المهمة داخل المؤسسات التربوية.

الجدول رقم (25): يوضح تشجيع التلاميذ حملة عامة حول تنظيف البيئة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	48	60%
لا	32	40%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن معظم التلاميذ قد شجعوا حملات عامة حول تنظيف البيئة 60%، أما من لم يشجعوا هذه الحملات العامة حول تنظيف البيئة فكانت نسبتهم 40%.

نستنتج أن التلاميذ يساهمون في عملية تشجيع الحملات العامة حول تنظيف البيئة وحمائتها من شتى الأخطار التي قد تتعرض إليها، بحيث نجد أن الفايسبوك يساهم في التفاعل والنشر الأسرع للمعلومة والتعريف السريع بهذه الأنشطة .

الجدول رقم (26): يوضح استخدام موقع فايسبوك في معرفة الأوضاع الراهنة للبيئة ومشكلاتها .

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	41	51.25%
لا	6	7.5%

أحيانا	33	%41.25
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن اغلب التلاميذ قد استخدموا موقع الفايسبوك لمعرفة الأوضاع الراهنة للبيئة ومشكلاتها بنسبة 51.25%، أما من استخدموه أحيانا للإطلاع على الأوضاع البيئية الراهنة فقدرت نسبتهم ب 41.25%، أما من نفوا استخدامه لمعرفة الأوضاع البيئية الراهنة فمثلتهم نسبة 7.5%.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن المبحوثين قد تفاعلوا مع هذا الموقع للتعرف جيدا على الأوضاع البيئية الراهنة وبالتالي فإن الفايسبوك قد ساهم بشكل كبير في جعل المستخدمين أكثر إطلاعا على الأوضاع البيئية والتصورات البيئية الجديدة .

الجدول رقم (27): يوضح تفاعل التلاميذ مع المواضيع البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%62.5
لا	7	%8.75
أحيانا	23	%28.75
المجموع	80	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن التلاميذ قد تفاعلوا مع المواضيع البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك بنسبة 62.5%، أما من تفاعلوا في بعض الأحيان مع هذه المواضيع البيئية التي قدمها موقع الفايسبوك فكانت بنسبة 28.75%، أما من لم يتفاعلوا إطلاقا حول هذه المواضيع البيئية المقدمة من طرف موقع الفايسبوك فكانت نسبتهم 8.75%.

نستنتج أن التلاميذ يتفاعلون مع المواضيع البيئية التي قدمت من طرف هذا الموقع بمعنى أنها من ضمن أهم اهتماماتهم، بحيث أن المواضيع البيئية تلفت انتباه التلاميذ خاصة في هذه المرحلة من حياة الإنسان.

الجدول رقم (28): يمثل اعتقاد التلاميذ أن الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي المستدام.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	50%
لا	7	8.75%
أحيانا	33	41.25%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (28) أنه في اعتقاد التلاميذ أن الفايسبوك قد ساهم في نشر الوعي البيئي المستدام بنسبة 50%، أما الذين اعتقدوا أحيانا بان الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي المستدام فكانت نسبتهم 41.25%، أما من نفوا ذلك فبلغت نسبتهم 8.75%.

نستنتج أن الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي المستدام لدى التلاميذ وكذلك رفع الإدراك والوعي بأهمية المحافظة على البيئة من الأخطار و الأمراض التي قد تخلفها البيئة الملوثة.

الجدول رقم (29): يمثل اهتمام التلاميذ بمواضيع الوعي البيئي.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
كبير	38	47.5%
متوسط	34	42.5%
ضعيف	8	10%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن التلاميذ الذين لديهم اهتمام بمواضيع البيئة قدرت نسبتهم ب 47.5%، أما الذين كان اهتمامهم متوسط اتجاه المواضيع البيئية فنسبتهم 42.5%، في حين كان اهتمام التلاميذ ضعيف حول المواضيع البيئية وذلك بنسبة 10%.

نستنتج أن هناك إقبال كبير حول المواضيع البيئية عبر موقع الفايسبوك مما جعل التلاميذ يهتمون اهتماما كبيرا بالمواضيع التوعوية البيئية لأنها تقيدهم بإكسابهم معلومات حول كل ما يتعلق بالبيئة وما الأخطار المحدقة بها وما ادوار الفرد للمحافظة عليها .

الجدول رقم (30): يوضح متطلبات التي يحققها موقع الفايسبوك في مجال البيئة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
التعرف على الأخبار والمعلومات البيئية	23	28.75%
تبادل الآراء والأفكار حول القضايا البيئية	22	27.5%
اكتساب الثقافة البيئية	35	43.75%
المجموع	80	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن التلاميذ تحققت لديهم اشباعا في مجال البيئة من خلال موقع الفايسبوك أهمها اكتساب الثقافة البيئية وذلك بنسبة 43.75%، والتعرف عن الأخبار والمعلومات البيئية بنسبة 28.75%، وكذا تبادل الآراء والأفكار حول القضايا البيئية وذلك بنسبة 27.5%.

نستنتج أن الفايسبوك يحقق متطلبات كثيرة ومتنوعة للتلاميذ مثل اكتساب الثقافة البيئية التي تساهم بالتعريف بالأهمية الكبيرة للبيئة في حياة الإنسان في حاضره ومستقبله وضرورة المحافظة على البيئة لأنها جزء لا يتجزأ من الإنسان .

## ثانيا - النتائج العامة:

\_ تبين لنا أن أغلب أفراد العينة هم ذكور وقد بلغت نسبتهم 72.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (01).

\_ بلغ سن أفراد العينة 17 سنة ونسبة 87.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (02).

\_ يعد الهاتف النقال الوسيلة أكثر استخداما لدى المبحوثين بنسبة 57.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (03).

\_ يستغرق المبحوثين في تصفح موقع الفايسبوك من ساعة إلى ساعتين بنسبة 60%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (04).

\_ تبين أن استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك كان دائما بنسبة 51.25%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (05).

\_ تبين أن الأوقات الأكثر تفضيلا لتصفح موقع الفايسبوك لدى المبحوثين هي الفترة الليلية بنسبة 57.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (06).

\_ نرى أن المكان المفضل لتصفح موقع الفايسبوك لدى المبحوثين هو الشارع بنسبة 46.25%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (07).

\_ يتابع المبحوثين المواضيع الثقافية التوعوية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 38.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (08).

\_ تبين ان الخدمة التي يتيحها موقع الفايسبوك للمبحوثين هي الدردشة بنسبة 68.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (09).

\_ تعد الخدمات التي يقدمها موقع الفايسبوك للمبحوثين جيدة بنسبة 60%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (10).

\_ تبين أن موقع الفايسبوك يلبي حاجيات المبحوثين الخاصة بنسبة 75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (11).

\_ الدافع الذي يقوم به المبحوثين لاستخدام موقع الفايسبوك هو التواصل مع الأصدقاء بنسبة 57.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (12).

\_ تعد التعليقات أكثر أنواع مساهمات المبحوثين فيما يخص البيئة عبر موقع الفايسبوك بنسبة 67.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (13).

\_ تبين أن المبحوثين ساهموا في نشر المواضيع المتعلقة بالتوعية البيئية بنسبة 45%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (14).

\_ تقدر نسبة أفراد العينة المنخرطين ضمن المجموعات التي تهتم بقضايا البيئة ب65%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (15).

\_ نرى أن للمبحوثين أصدقاء يهتمون بقضايا البيئة والمحافظة عليها بنسبة 58.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (16).

\_ تبين أن للمبحوثين ثقة كبيرة اتجاه المضامين البيئية المقدمة من طرف موقع الفايسبوك بنسبة 56.25%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (17).

\_ اتضح تفاعل المبحوثين مع المواضيع البيئية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 70%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (18).

\_ تبين أن سهولة استخدام موقع الفايسبوك هو الأنسب للمبحوثين في مجال التوعية البيئية بنسبة 58.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (19).

\_ تبين أن مشاركة المبحوثين أصدقائهم وزملائهم المواضيع المتعلقة بالبيئة عبر موقع الفايسبوك وذلك بنسبة 77.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (20).

\_ تبين أن معظم المواضيع التي يتضمنها موقع الفايسبوك كانت واضحة بنسبة 56.25%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (21).

\_ تقدر نسبة المبحوثين الذين قاموا بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة عبر موقع الفايسبوك كانت 58.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (22).

\_ تبين أن المبحوثين قاموا بغرس الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة بنسبة 77.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (23).

\_ تحدث وتناقش معظم المبحوثين مع أستاذتهم حول المواضيع البيئية بنسبة 73.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (24).

\_ تبين أن المبحوثين قد شجعوا حملات عامة حول تنظيف البيئة بنسبة 60%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (25).

\_ تبين أن المبحوثين استخدموا موقع الفايسبوك لمعرفة الأوضاع الراهنة للبيئة بنسبة 51.25%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (26).

\_ تقدر نسبة تفاعل المبحوثين مع مواضيع البيئة عبر موقع الفايسبوك ب62.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (27).

\_ ساهم المبحوثين بشكل مستمر ومتواصل في نشر الوعي البيئي المستدام بنسبة 50%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (28).

\_ تبين أن المبحوثين اهتموا اهتماما كبيرا بالمواضيع البيئية عبر موقع الفايسبوك بنسبة 47.5%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (29).

\_ غالبية المتطلبات التي يحققها موقع الفايسبوك في المجال البيئي هو اكتساب المبحوثين للثقافة البيئية بنسبة 43.75%، وهذا ما يمثله الجدول رقم (30).

### ثالثا - تفسير النتائج في ضوء تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: يهدف هذا التساؤل إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك .

تبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن موقع الفايسبوك من المواقع الأكثر استخداما وولوجا من طرف التلاميذ ، وبنسبة كبيرة لدى الذكور مقارنة بالإناث، كما يعد الهاتف الوسيلة الأكثر استعمالا لولوج هذا الموقع، وبنسبة للحجم الساعي الذي يقضيه المبحوثين من التلاميذ في تصفح الموقع فإنه يمتد من ساعة إلى ساعتين وهي مدة زمنية كافية للاطلاع عن الأخبار والمعلومات، وذلك في الفترة الليلية وهي أكثر الأوقات تفضيلا لدى أفراد العينة لأنها وقت راحتهم، كما أن استخدامه لا يقتصر على مكان واحد وإنما يشمل أماكن متعددة أكثرها الشارع، كما أنه قد أتاح للمبحوثين خدمة كبيرة وهي الدردشة فيما بينهم لتبادل الأفكار والآراء والتثقيف والاطلاع على ما هو جديد، وبالتالي فقد لبي الحاجيات الخاصة للتلاميذ من تثقيف أو ترفيه أو توعية. وبذلك قد تحقق صدق التساؤل الأول.

**التساؤل الثاني:** ويهدف إلى التعرف على أسباب ودوافع استخدام التلاميذ لموقع الفايسبوك فيما يتعلق بموضوع حماية البيئة.

- اتضح من النتائج انه من دوافع استخدام التلاميذ لهذا الموقع هو التواصل مع الأصدقاء والزملاء لتبادل الآراء والأفكار فيما يتعلق بدراساتهم أو فيما يتعلق بالشأن البيئي، وثمة من المبحوثين من ساهم عبر هذا الموقع بتعليقات في القضايا المتعلقة بالبيئة وتفاعل معها، وأيضاً هناك من نشر مواضيع عن البيئة وترسيخ الوعي البيئي لدى الأفراد، يفضل التلاميذ موقع الفايسبوك في نشر وترسيخ الوعي البيئي لسهولة استخدامه وتداوله بين الأصدقاء. وبذلك فقد تحقق صدق التساؤل الثاني.

**التساؤل الثالث:** وكان هدفنا من السؤال معرفة مساهمة موقع الفايسبوك في ترسيخ الوعي حول البيئة لدى التلاميذ.

- أقر التلاميذ المبحوثين بأن موقع الفايسبوك قد ساهم في ترسيخ الوعي البيئي لديهم، مما حث التلاميذ على غرس الأشجار و النباتات للمحافظة على البيئة، كما تناقش التلاميذ مع أستاذتهم حول المواضيع المتعلقة بالبيئة، و قاموا بتشجيع حملات عامة حول تنظيف البيئة المحيط المدرسي أو خارجه، كما تطلعوا إلى معرفة الأوضاع الراهنة للبيئة ومشكلاتها، ويرى التلاميذ أن الفايسبوك هو الوسيلة الأكثر إسهاماً في نشر الوعي البيئي المستدام، بحيث اهتموا اهتماماً كبيراً بمواضيع البيئة التي طرحت عبر موقع الفايسبوك، وبالتالي لقد حققت لهم متطلبات كثيرة ومتنوعة مثل اكتساب التلاميذ الثقافة البيئية. وبذلك قد تحقق التساؤل الثالث.

- انطلاقاً من تحقق التساؤل الأول والثاني والثالث فإن التساؤل الرئيسي ومفاده ما الدور الذي يؤديه موقع الفايسبوك كأبرز مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي لدى التلاميذ قد تحقق، وبالتالي يمكن القول بأن موقع الفايسبوك قد ساهم في نشر وترسيخ الوعي البيئي لدى التلاميذ المستخدمين له باعتباره واحد من تطبيقات شبكات مواقع التواصل.

## خاتمة:

ترتبط حياة الإنسان في كل المجتمعات ارتباطا وثيقا بالبيئة، فهي المحيط الذي يعيش فيه الإنسان ويؤثر ويتأثر به، كما تعد مصدرا أساسيا يعتمد عليه في تطوير حياته وإنعاش مؤسساته في الجوانب المختلفة الاقتصادية منها والاجتماعية.

وقد أصبحت العلاقة بين الإنسان والبيئة محط الاهتمام لدى العديد من الدول والمنظمات وكذا المتخصصين والعلماء، نظر لما لحق بالبيئة من دمار وخراب كان الإنسان المتسبب الرئيسي فيه، من خلال استغلاله اللاعقلاني والعشوائي لمصادر البيئة الطبيعية مما أدى إلى زيادة الضغوط عليها فظهرت مشاكل جمة، تشمل التلوث وانحصار المساحات الخضراء والاحتباس الحراري وغيرها من المظاهر السلبية.

ومن هذا تأتي ضرورة تنمية التوعية البيئية والرامية بالأساس إلى تعديل السلوكيات الخاطئة حيال البيئة وذلك باستخدام كل الوسائل المتاحة، سيما وسائل الإعلام بأشكالها المتعددة التقليدية منها والحديثة حيث يظهر الإعلام الجديد بتطبيقاته المتعددة كإحدى الخيارات المتاحة، للمساهمة في نشر التوعية البيئية، انطلاقا من قدرته الفائقة على حشد الجماهير من مختلف الفئات والشرائح، وكذا تنوع أشكاله ومضامينه .

وعليه جاءت هذه الدراسة حول شبكات التواصل الاجتماعي ونشر التوعية البيئية متخذة موقع الفايسبوك كنموذج للدراسة، بغية الكشف عن كيفية مساهمة هذا الأخير في ترسيخ التوعية البيئية بناء على طرق الاستخدام وكذا المتطلبات المحققة للمستخدمين في المجال البيئي، وقد خلصت الدراسة إلى أن موقع الفايسبوك يساهم في نشر وترسيخ التوعية البيئية من خلال المعلومات التي يطرحها بعض المستخدمين ومن كثرة الاستخدام والانتشار الواسع بينهم، كما يساهم من خلال الجمعيات الناشطة في المجال البيئي، و كل ما من شأنه ترسيخ التوعية البيئية وتعديل السلوكيات الخاطئة حيال المنظومة البيئية وإحلال أسس سليمة للوعي و الثقافة البيئية.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### الكتب-

1. إبراهيم حامد الأسطل: **مناهج البحث العلمي**، د ط، قسم المناهج و التكنولوجيا التعليم، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012.
2. إبراهيم مذكور وآخرون: **معجم علم الاجتماع**، د ط، الهيئة المصرية العامة للكتابة، مصر، 1975.
3. إحسان حفزي: **علم اجتماع التنمية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2003.
4. أحمد بن مرسلي: **مناهج البحث العلمي في العلوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
5. أحمد جلال موسى: **الخدمة الاجتماعية وحماية البيئة**، المنصورة، المكتبة العصرية، مصر، 2007.
6. الرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر: **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
7. ربيع عادل، **التوعية البيئية**، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009.
8. زكي أحمد عزمي، عاطف عدلي العبد: **الأسلوب الإحصائي واستخداماته في البحوث الرأي العام والإعلام**، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، 1993.
9. سعيد يسن عامر: **الفكر المعاصر في التنظيم والإدارة**، القاهرة، مركز سيرقيس للاستثمارات والتطوير، الطبعة الثانية، 1998.
10. سمير حسين: **بحوث الإعلام**، ط3، القاهرة، عالم الكتب، 1999.
11. صالح جمال الدين: **الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، 2003.
12. عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، د ط، وكالة مطبوعات الكويت، 1977.

13. عمار بوحوش ، محمد محمود: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995.
14. فتحي حسين عامر: **وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبروبوك**، دار العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، 2011.
15. فلاح كاظم المحنة: **علم الاتصال بال جماهير**، الأفكار النظريات الأنماط، مؤسسة الوراق، طبعة الأولى، 2001.
16. كامل الرفاعي، إسماعيل صبري محمد: **التربية البيئية من أجل بيئة أفضل**، د ط، المركز القومي للبحوث التنموية والتربوية، مصر، 2004.
17. محمد الصاوي، محمد مبارك: **البحث العلمي (أسسه وطريقة كتابته)**، القاهرة، المكتبة الأكاديمية للنشر، 1992.
18. محمد العقاب: **مجتمع الإعلام والمعلومات ماهيته، خصائصه**، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2007.
19. محمد الغريب عبد الكريم: **البحث العلمي والتصميم والمنهج والإجراءات**، مكتبة نهضة الشرق، ط3.
20. محمد زيان محمد: **منهج البحث العلمي وتقنياته**، د ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1983.
21. محمد عبد الحميد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط 2، عالم الكتب، مصر، القاهرة، 2004.
22. محمد عبد الحميد: **المدونات، الإعلام البديل**، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
23. محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي**، عمان، دار وائل للنشر والطباعة، ط2، 1999 .
24. محمد عوض العابدي: **إعداد وكتابة البحوث و الرسائل الجامعية**، شمس المعارف، القاهرة، 2005.
25. محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.

26. مروان عبد المجيدي إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، عمان، مؤسسة الوراق، 2006.
27. إسماعيل علي سعد: علم الاجتماع السياسي بين السياسة والاجتماع، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1999.
28. المنجد في اللغة والإعلام: د ط، دار المشرق، بيروت، 2002.
29. جمال الدين السيد على صالح: الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.
30. خالد غسان، يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس، ط1، عمان، الأردن، 2013.
31. سمير محمود: الإعلام العلمي، دار الفجر، القاهرة، مصر، الطبعة الأولى، 2008.
32. عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد \_ المفاهيم والوسائل و التطبيقات \_ ، دار الشروق ، ط 1 ، عمان ، الأردن.
33. علي عجوة: الإعلام وقضايا التنمية، د ط، عالم الكتب، القاهرة، 2009.
34. عواطف عبد الرحمان: هموم صحافة الصحفيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995.
35. فؤاد البستاني: منجد الطلاب، د ط، دار الشروق، بيروت، د س.
36. قباري محمد إسماعيل: علم الاجتماع الجماهيري وبناء الاتصال، دار نشأت للمعارف، مصر، 2008.
37. قمر عصام توفيق: الاتجاهات العالمية المعاصرة في ممارسة الأنشطة المدرسية البيئية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2007.
38. محمد عاطف عيث: قاموس علم اجتماع، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1995.
39. محمد معوض إبراهيم: تكنولوجيايات الإعلام (تطبيق على الإعلام في بعض الدول العربية)، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2008.

40. نبيل الصادق: **طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية**، د ط، دار الثقافة، القاهرة، 1983.
41. \_محمد عبد الكريم علي عبد ربه، محمد عزت محمد إبراهيم غزلان: **اقتصاديات الموارد والبيئة**، الإسكندرية، درا المعرفة الجامعية، 2000.
42. ياسر بكر، الإعلام البديل، مطابع الحواس، القاهرة، مصر، 2010.
- رسائل جامعية -
1. إبراهيم محمد: **تأثير بعض إصدارات جهاز شؤون البيئة على التنمية الوعي البيئي لدى عينة من المواطنين في محافظة**، القاهرة، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس، القاهرة، 1997.
2. أبو البن إيناس: **مستوى الوعي البيئي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة كلية التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة، 2005.
3. سمر محمد الدريملي: **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية للمرأة**، أطروحة مقدمة لاستكمال شهادة الماجستير في برنامج دراسات الشرق الأوسط، جامعة الأزهر، غزة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2013.
4. ياسين بوزراع: **دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي لدى الطلبة الجامعيين**، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.
5. حمادية خولة و قاسم مريم: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي** \_دراسة وصفية تحليلية لصفحة الفيسبوك لجمعية ناس الخير، رسالة ماجستير، جامعة قصدي مرياح ورقلة، ورقلة، 2015.
6. حمودة، أحمد يونس محمد: **دور شبكات التواصل والتنمية ومشاركة شباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية**، رسالة ماجستير، جامعة الدول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معاهد البحوث والدراسات العربية ، ديسمبر 2013.
7. رضوان سلامن: **الإعلام والبيئة**، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.
8. عبد الرزاق ، رأفت مهند: **دور مواقع تواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي** \_دراسة ميدانية لحالة الحراك الشعبي في العراق ، رسالة ماجستير، جامعة البترا الأردنية ، كلية الآداب و الإعلام ، (2013).

9. عقيل محمود الرفاعي: دور الإعلام التربوي في تنمية الوعي الاجتماعي في مرحلة خبرات بعض الدول، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة الزقازيق، مصر، 1998.

10. قويدر جلول صبرينة ومبدوع وفاء: دور مواقع تواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى طلبة الجامعيين، رسالة ماستر في علوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة الجزائر، 2017/2016 .

11. مجاهد عبد الحليم: دور مؤسسات المجتمع المدني في نشر الثقافة البيئية في المناطق الحضرية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر، 2010.

#### مؤتمرات ومحاضرات -

1. حموة أحمد أمين: أهمية التخطيط الاتصالي والإعلامي لتوظيف وسائل الإعلام في التوعية بخطورة المخدرات، بحث مقدم في المؤتمر نحو إستراتيجيات فعالة للتوعية بأخطار المخدرات وأضرارها، مركز النشر العلمي بجامعة الملك عبد العزيز، 2011.

2. حسن، أشرف جلال: أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية و الاتصالية للأسرة المصرية والقطرية، المؤتمر العلمي الأول \_ الأسرة و الإعلام وتحديات العصر\_، الجزء الثاني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، فبراير 2009.

3. نايف بن صالح الشلهوب: الإعلام والتوعية البيئية، الملتقى الإعلامي الأول للبيئة والتنمية المستدامة، المنعقد بالقاهرة 28-30/11/2006.

4. اليونيسكو: اتجاهات التعليم البيئي بين الحكومات لمدينة تلبيس بالاتحاد السوفياتي، مجلة اليونيسكو، 01 أكتوبر 1977

5. علي قساسية: محاضرات في دراسات وقياس جمهور وسائل الإعلام، جامعة الجزائر، 2011.

6. الأشم، رضا إبراهيم محمد: التأثير الاجتماعية لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي، مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعي التطبيقات والإشكاليات المنهجية، المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2015.

7. -السويد، محمد بن علي بن محمد: استخدامات الشباب السعودية لموقع التواصل الاجتماعي(تويتر) وتأثير على درجة علاقتهم بوسائل الإعلام التقليدية، بحث مقدم في مؤتمر وسائل التواصل الاجتماعية، التطبيقات والإشكالات المهنية، كلية الإعلام والاتصال، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، 2015.

#### المجالات-

1. أبو خطوة ، السيد عبد المولى السيد والبا، أحمد نصحي أنيس الشربيني: شبكة التواصل الاجتماعي و آثارها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد السابع، العدد 15، 2014.

2. أحمد الشربيني: عندما يذوب القطب ماذا يحدث للأرض؟، مجلة العربي، العدد 554، جانفي 2005.

3. الشناوي، سامي أحمد وعباس: محمد خليل، استخدام شبكة التواصل الاجتماعي (الفييس بوك) وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين، مجلة جامعة

4. خلف عبد الباسط: قضايا التغير المناخي في وسائل الإعلام الفلسطينية، غياب أم تغيب؟ مجلة آفاق البيئة والتنمية، رام الله، مركز العمل التنموي، العدد31، 2011.

5. سعاد الشبو وعلي وظيفة: بنية الوعي الوجدوي واتجاهاته: حالة طلاب جامعة الكويت، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 2، قطر، 2001.

6. سهام زاوي وهاجر تركي: الإعلام البيئي، مذكرة ليسانس، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2008.

7. مجلة الفرات، يومية سياسية: مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر و التوزيع، دير الزور ، العدد 3577، 2017.

8. مهري شفيقة: الإعلام البيئي الإلكتروني عبر موقع الفاييسبوك ودوره في تحقيق التنمية المستدامة، مجلة العلوم الاجتماعية، الجزائر، العدد23، 2016.

9. الطيار فهد بن علي: شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجا دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود، المجلة العربية للدراسات الأمنية و التدريب، المجلد31، العدد61، الرياض، 2014.

10. الفار إبراهيم عبد الوكيل: تربيوات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، تكنولوجياات الويب 2، الطبعة الأولى، الدلتا، 2012.
11. الفطافطة محمود: مستقبل الإعلام الجديد، مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان تسامح، العدد السادس والثلاثون، السنة العاشرة، آذار، 2012.
12. انتصار رسمي موسى: التحولات في عملية الاتصال الجماهيري باستخدام الشبكة الدولية للمعلومات في ظل التكنولوجيا الحديثة، بحث منشور في مجلة الأكاديمي، جامعة بغداد، العدد 69، 2014.
13. حامد الشافعي دياب: المعلومات ودورها في خدمة البيئة، مجلة التربية تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد 111، قطر، 1994.
14. حامد سعيد الجبر، ابتسام محمد رشيد: منى عبد الحميد، واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 176، الجزء الثاني، الكويت، 2017، ص 89.
15. زاهر راضي: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، جامعة عمان الأهلية، عمان، 2003.
16. علي الربيعي: الإعلام وقضايا البيئية، مجلة البحوث الإعلامية، العدد 05، أبريل 2005.
17. محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلامية، المجلد الثاني، دار الفجر للنشر للتوزيع، القاهرة، 2003.
- 18\_ ابراهيم، خديجة عبد العزيز علي: واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بجامعات صعيد مصر \_دراسة ميدانية\_، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الثاني، مصر، يوليو 2014.

الملاحق

الإستبيان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي



قسم:  
العلوم الاجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

استمارة موضوع التحقيق الميداني :

## دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك) في التوعية

### البيئية لدى التلاميذ الطور الثانوي

دراسة ميدانية في ثانوية السعيد عبد الحي بالوادي

في إطار إعداد مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر ( LMD ) في تخصص علم الاجتماع الاتصال ، يسعدني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان المتعلق بموضوع " دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر التوعية البيئية لدى التلاميذ " لذا نرجو منكم ملء هذه الاستمارة بدقة وعناية، بوضع إشارة ( X ) في المكان الذي تراه مناسب.

## السنة الجامعية 2018/2019

### البيانات الشخصية :

1\_الجنس : ذكر  أنثى

2\_السن: .....

### المحور الأول : عادات و أنماط استخدام موقع الفايسبوك ."

3\_ ما هي وسائل استخدامك لموقع الفايسبوك ؟

الهاتف  الكمبيوتر  اللوحة الالكترونية

4\_ كم تستغرق من الوقت في تصفح موقع الفايسبوك ؟

اقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  أكثر من ساعتين

5\_ هل تستخدم موقع الفايسبوك ؟

دائماً  أحياناً  نادراً

6\_ ما هي الأوقات المفضلة لتصفح موقع الفايسبوك ؟

صباحاً  مساءً  ليلاً

أخرى تذكر.....

7\_ ما هو المكان المفضل لديك لتصفح موقع الفايسبوك ؟

المنزل  الشارع  مقهى الانترنت

أخرى تذكر.....

8\_ ما هي المواضيع التي تتابعها عبر موقع الفايسبوك ؟

اجتماعية  ثقافية وتوعوية  رياضية

أخرى تذكر.....

9\_ ما هي الخدمات التي يتيحها لك الفايسبوك ؟

دردشة  متابعة الأخبار  الحصول على المعلومات

أخرى تذكر.....

10\_ ما هو تقييمك للخدمات التي يتيحها لك الفايسبوك؟

جيدة  مقبولة  رديئة

11\_ هل الفايسبوك يلبي حاجياتك الخاصة ؟

نعم  لا  أحيانا

المحور الثاني: أسباب ودوافع استخدامك لموقع الفايسبوك .

12\_ ما الذي يدفعك إلى استخدام الفايسبوك ؟

التواصل مع الأصدقاء  التسلية والترفيه  تبادل الأفكار والآراء

أخرى تذكر.....

13\_ كيف تكون مساهمتك عبر موقع الفايسبوك ؟

تعليقات  صور  مقالات

أخرى تذكر.....

14\_ هل تساهم في نشر مواضيع تتعلق النوعية البيئية ؟

نعم  لا  أحيانا

15\_ هل أنت عضو ضمن مجموعات تهتم بالتوعية البيئية وقضايا البيئية؟

نعم  لا

16\_ هل لديك أصدقاء لديهم اهتمامات بقضايا التوعية البيئية؟

نعم  لا

17\_ هل تتق في المضامين البيئية المقدمة عبر موقع الفايسبوك؟

نعم  لا  أحيانا

18\_ هل تتفاعل مع مواضيع التوعية البيئية؟

نعم  لا  أحيانا

19\_ ما هي أسباب تفضيل الفايسبوك في مجال التوعية البيئية؟

سهولة الاستخدام  الانتشار الواسع

أخرى تذكر.....

20\_ مع من تشارك المواضيع المتعلقة بالبيئة في الفايسبوك؟

الزملاء والأصدقاء  العائلة

أخرى تذكر.....

21\_ هل المواضيع البيئية التي يتضمنها مواقع فيسبوك واضحة؟

نعم  لا  أحيانا

**المحور الثالث:** مساهمة موقع الفايسبوك في ترسيخ الوعي حول البيئة لدى التلاميذ.

22\_ هل قمت بأيام تحسيسية للمحافظة على البيئة؟

نعم  لا

23\_ هل قمت بغرس الأشجار والنباتات للمحافظة على البيئة؟

نعم  لا

24\_ هل تحدثت مع أستاذك حول مواضيع البيئة؟

نعم  لا  أحيانا

25\_ هل شجعت حملة عامة حول تنظيف البيئة عبر موقع الفايسبوك؟

نعم  لا

26\_ هل تستخدم الفايسبوك في معرفة الأوضاع الراهنة للبيئة؟

نعم  لا  أحيانا

27\_ هل نتفاعل مع المواضيع البيئية التي يقدمها موقع الفايسبوك؟

نعم  لا  أحيانا

28\_ هل تعتقد أن الفايسبوك يساهم في نشر الوعي البيئي المستدام؟

نعم  لا  أحيانا

29\_ ما مدى اهتمامك بالمواضيع المتعلقة بالوعي البيئي؟

كبير  متوسط  ضعيف

30\_ فيما تتمثل والاشباعات التي يحققها لك الفايسبوك في مجال البيئة؟

التعرف على الأخبار والمعلومات البيئي  تبادل الآراء والأفكار حول قضايا البيئية   
اكتساب الثقافة البيئية

أخرى تذكر.....